العدد ١٨٩ — الثمن ١٠ مليمات
الاربعاء ١٠ فبراير سنة ١٩٣٢ — ٣ شوال ١٣٥٠

الدنيا المصورة

صاحباها : اميل وشكري زيدان
رئيس التحرير المسؤول : اميل زيدان



الالماني « جيو » الذي شاهده سكان القاهرة في سنة ١٩٢٧ وقد ظل في قفصه ثلاثين يوماً صائماً

فواجع الصيام

[انظر صفحتي ٢٠ و ١١]



بقلم الاستاذ فكرى اباظة

مشروع القرش

ان الحماسة لمشروع القرش كانت فوق المنتظر وفوق التصور !

يقيني ان هذه الامة المسكينة في حاجة الى ان تتغذى بالقوميات . وانهـا ذات استعداد دفين للتجلي في المواقف الشعبية الجدية المتينة الاساس ...

كان الطلبـة يهاجموننا ويحاصروننا في الطرق . بل كانوا يقطعون علينا الطريق كاللصوص ولـكن لصوص الخير ولصوص النهضة المباركة . . .

وإلى أن تنتهي عملية الجمع وعملية التنظيم يصح أن نبدي من حين لآخر بعض الاقتراحات:

١ في مجلس من خيرة الاصدقاء العمليين الماديين أعني « تجار دمياط » ورجال الصناعة فيهـا مع بعض شباب بنك مصر النزاع الى السيطرة على كل مشروع مبتكر ، دار الـكلام حول فكرة إنشاء لوكاندة كبيرة تنافس شبرد والـكونتنتال وسميراميس برخص أجورها وقلة مصاريفها

وأخذ بعض الموجودين من عشاق الارقام يرصد عدد الغرف . وعدد الأسرة . وعدد الخـدم وعدد ملايات الفرش وأطقم الاكل والقهوة والشاي ثم أخذ يجري عمليات حسابية كانت نتيجتها ان المشروع محقق النجاح والفلاح . . .

٢ ولما كانت المشاريع تجر المشارع فقد ذكر مدير شركة « سينما رمسيس » ان فكرة اللوكاندة لم « تتسلطن » في ذهنـه كفكرة إنشاء دار كبيرة « للطلبـة الاغراب » أي الاغراب عن القاهرة . فان كثيرين منهـم لا يملـكون دفع المصاريف الداخلية في المدارس فلو أنشئت تلك الدار الـكبرى للطلبة على أن تكون بمثابة فندق يخضع لنظام دقيق من حيث ساعات السهر ومواعيد الاكل ثم للنظم المدرسية من حيث المواظبة والسلوك فانها تؤدي خدمة أدبيه كبرى للطلبة وخدمة مادية لاصحاب المشروع ...

ولن تكون الدار مقتصرة على الاكل والشرب والنوم وإنما يصح اشتراك عدة طلاب في الدروس الخصوصية ويكون من واجب الدار أن تعد لهم مكان التدريس وأن تتفق مع المدرسين تحت مسئوليتها ...

٣ ـ وجاء دوري وكان لي ساعتها مزاج « للسمع » فقلت حبذا ثم حبذا لو انشأنا مصنعاً لاسطوانات الفونوغراف وانا أراهن « بقطع رقبتي » ان فشل المشروع ولم يدر الربح الـكثير

مثل هذه الآراء ننشرها فقد تنال عطف القرش ومشروع القرش ! ...

مندوبة الفرع المصري !؟

شاهدت في البلاغ عدد الثلاثاء الماضي صورة فتوغرافية للدكتورة « يوبلوم » وقد كتب تحت الصورة إنها مندوبة الفرع المصري في المؤتمر الدولي العام المزمع عقده في ادنبره في شهر يوليه المقبل . . .

هل فهمت يا حضرة القارىء ؟!

السيدة « يوبلوم » هي مندوبة الفرع المصري في المؤتمر بأدنبره ؟ أين هو هذا الفرع المصري ؟ كيف تكون ؟ كيف انتخبت ؟ ولم انتخبت السيدة « بلوم » واسمها يدل على أنها غير مصرية لتمثيل مصر والفرع المصري ؟ !

ألغاز . . .

واحاجي ...

في فرنسا وفي مصر

وشاهدت صورة فوتوغرافيـة للمسيو « بريان » وزير خارجية فرنسا المستقيل وهو يسلم للمسيو « لافال » الذي حل محله الاوراق والوثائق الخاصة بوزارة الخارجية ..

عجبت لأن عندنا في مصر لا يحصل هذا التسليم بل يقال الموظف أو يستقيل فيسحب أوراقه الخصوصية من مكتبه ثم يترك مفاتيح الادراج لسكرتيره وتنقطع علاقته إلى الأبد مع الأوراق والوثائق ؟ !

بل ألم تسمع أنه لحد هذه اللحظة يبحثون في أدراج وزارة الخارجية ورياسـة مجلس الوزراء عن مفاوضات سنة ١٩٣٠ وأوراقها ووثائقها فلا يجدون لها أثراً ...

كل شيء هنا بالبركة وبالاتكال ...



« نتشة ! »

نتشت إحدى الجرائد نتشة مكشوفة فقد نشرت في الأسبوع الماضي ان فضيلة الأستاذ الاكبر شيخ الجامع الازهر دعا أصحاب المعالي الوزراء لتناول طعام الافطار على مائدته فلبوا الدعوة وأكلوا هنيئاً وشربوا مريئاً . .

ثم . . .

« احم » !

ثم . . .

ثم لما حانت « صلاة العشاء » صلى بهم الشيخ الاكبر إماماً ثم جلسوا يستمعون لآيات الذكر الحكيم . . .

اترك هذا الخبر للقراء من غير تعليق . فاذا صح وجب تبليغ النيابة لاجراء تحقيق دقيق عما اذا كان الوزراء الذين صلى بهم فضيلته كانوا متوضئين أم لا ؟ ! . . وعما اذا كانت الصلاة الفجائيـة ، والاحراجية ، والتي باكراه ، جائزة أم لا . .

كما أكون شاكراً جداً لو ذكرت الجريدة أسماء الوزراء الذين صلوا ، والذين يصلون ؟!

أخيراً ! . .

طالما ملأنا صفحة هـذا الباب بالدموع راجين الحكومة أن تصـدر قانوناً بتخفيض أجرة المساكن أسوة بالأراضي الزراعية وطالما نبحنا نبح الـكلاب في وجوه إخواننا الموظفين ملقين عليهم التبعة في ارتفاع أجور المساكن بسبب بقاء مرتباتهم على ما هي عليه . . .

واليوم . . اليوم فقط نسمع ان الحكومة استخرجت من محفوظاتها مشروعي القانونين الخاصين بتخفيض أجور المساكن لبحثهما من جديد ووضع تشريع في هذا الموضوع . . .

همة تشكر ولـكن أتعرفون سرها ؟ . .

تقول الجرائد : « وقد فعلت الحكومة ذلك على أثر قرار مجلس الوزراء الخاص بتخفيض مرتبات الموظفين ٥٪ و ٧½٪ ؟!! »

يا ميت الف مبروك للموظفين على هـذا الدلع والدلال ومراعاة الخاطر . . .

ولـكن لا غرابة : فهو جميل يرد ! . .

نزهي ؟! . .

يعجبني من صدقي باشا أنه صاحب مزاج انه « نزهي » ؟ ! . .

ومن حقه ان يكون كثير التنزه . وان ينتقل من الصحراء الغربية ـ الى الشرقية ـ الى دير سينا ـ الى الأقصر وأسوان ـ الى قصر ادفينا ـ الى فلسطين أخيراً . . . ما دام يشتغل كثيراً ويكافح كثيراً ويقاوم كثيراً . .

ولـكني أخشى شيئاً واحداً ، أنا أعلم ان دولته رجل مقتصد بطبعه وبواجبه وهذه « النزه » تكلفه كثيراً فرجائي اليه ان يخفف منها الا اذا كانت على حساب الدولة وبالاخص فيما يختص بتنقلات الموظفين والسكرتاريين والحرس وترتيب القطارات والحاشية وغير ذلك مما لا أفهمه جيداً لأني لم أكن لا رئيس حكومة ـ ولا « نزهي » ؟ ! . .



بسبب الكعك

طعن « حسين احمد صالح » صاحب مطعم بالوايلية الصغرى نفسه بسكين قاصداً الانتحار وتبين من التحقيق أن الباعث له على الانتحار نزاع بينه وبين زوجته على نفقات ...
وعجزه عن القيام بها فآثر الوفاة على ...

وهكذا يرى القراء ان هذا ...
« ضحية » من ضحايا العيـد . وكم ...
ضحايا مع أنه العيد الصغير لا العيد ...

والغريب في أخلاق « الصنف ...
من هذه الامة أنه لايقدر حرج ...
« الصنف الخشن » . بل يخيل إلي ...
من الاحيـان ان « الجنس الناعم ...
جنس « أناني » محب للذات فهو ...
أن يرضى « حب ظهوره » قبل ...
الاعتبارات ..

أفهم هذه الأنانية عند ما تكون ...
حكاية عشق وحب وهيام .. أما اذا ...
زواج وأولاد وبلاوي فكم أحب ...
الشريك بحقيقة الشريك وأن يسام ...

القرآن « بالتركي » و « بال...

قطعت « تركيا » شوطاً بعيداً ...
الدينية . فهي لم تكتف بالقبعة ، ولا ...
ولا بحرية زواج المسلمة لغير مسلم ...
أخيراً أن يتلى القرآن « بالتركية » ...
بهذا بل لاول مرة في التاريخ ستجو...
القرآنية في جامع « اياصوفيا » ايام ...
« بالراديو » !

لا ادري تماما من الوجهة الدينية ...
حراما أو حلالا ان يقرأ القرآن بال...
وأرى من ناحيـة العدل ـ لا الدين ...
من الانصاف أن لا يتـلو القرآن إلا ...
يفهم ما يتلوه . وأن لا يسمع القرآن ...
يفهم اللغة التي ينطق بها . هـذا ...
المطلوب هو الافادة والاستفادة والـ...
إن كان الغرض أن تكون الحكاية ...
« ببغاء » ترتل و « ببغاء » تسمع فلـ...
محل نظر . .

أما الاذاعة « بالراديو » فمن ...
« الخنشصة » ! . .

ولعلها من باب النكاية باللغة العر...
والخلاصة أن القرآن له رب ...

العيد !

يصدر هذا العدد والقراء معيدو...
حقهم ان يعيدوا بعد عام القحط الشـ...
صيام رمضان الذي قضى برده الشديـ...
الاجتماعات الليلية والسهرات المنزلـ...
فالى القراء الاعزاء تهنئتي الخالصـ...
كبير إن شاء الله في العام الحاضر و...
برخائه آثام العام الغابر حقق الله الآمـ...

« فكرى أبا...
المحامي

إلى أسفل : بعض الصور التى تنشرها المجلات الاجنبية عن مصر وتكتب عنها خزعبلات مضحكة تدل على مقدار خلط الصحافة الاجنبية أحيانا . فهي تقول عن بيان تلك الصور : «أحد الطلبة المصريين» ، «جامعة الازهر حيث يتعلم الطلبة علوم التنجيم والفلك والعلوم السحرية العتيقة» ، «أبو الهول يتفتت ــ نصب الجيزة الشاهد الخفي على المدنية البائدة يتفتت يوما بعد يوم قبل بنهار قريبا» ، «لا يزال الانسان في مصر يمكنه السفر بالهودج وسيدات الطبقة الراقية المصرية يفضلن السفر بهذه الوسيلة» ، «مقهى في القاهرة ــ قهوجى يشتغل»



كيف تخلط صحف أوربا فى حديثها عن مصر

كان مؤتمر الصحافة اللاتينية حادثاً من حوادث السنة الاجتماعية ولعل أهم نتائجه أن عرف الكثيرون من صحافيي اوربا وأميركا ما كانوا يجهلونه عن مصر . ورأوا مصر على حقيقتها لا كما تصورها لهم الاوهام والاحاديث المختلقة فلا يقعون في الاخطاء التي تقع فيها بعض الصحف الاوربية في حديثها عن مصر احياناً . وبهذه المناسبة نذكر فيما يلي بعض ذلك الخلط الذي تخلطه احياناً تلك الصحف

كنا جماعة من المصريين والاجانب مجتمعين في ردهة فندق الكونتننتال نتحدث في مختلف الشؤون عندما نظرت إلي سيدة المانية كانت بين الجالسين وقالت ببساطة :

ــ هل لحم التماسيح لذيذ ؟..

وكان سؤالا عجيباً لم استعد للاجابة عنه فنظرت اليها ولم أحر جوابا . واستطردت في حديثها تقول : « لاريب في انك ذقته فهل طعمه مثل طعم الاسماك أم المواشي ؟؟ »

وخيل إلي أن السيدة تتعمد بحديثها تحقير المصريين فاجبتها قائلا : « نعم . لذيذ مثل لحم السباع والسباع والذ منه لحم الفيلة والقرود.. اما اللحم البشري فهو ألذ اللحوم ! ! »

وأدركت ما في كلامي من سخرية لاذعة فقالت : « انني لا القى قولي جزافاً وانما سمعت انهم يغتذون في مصر العليا بلحوم التماسيح ! »

وكأنها أبت الا أن تؤكد حديثها فاسرعت الى حجرتها وعادت بعد قليل تحمل عدداً من مجلة المانية وارتني بين صورها صورة قرية من قرى القبائل الافريقية اكواخها أشبه بالسلال المستديرة مصنوعة من الغاب والبوص والى جانب القرية نهر عريض وقد جلس على ابواب الاكواخ بعض الزنوج النصف العراة رجالا ونساء وكانت النساء يحملن اطفالهن العراة . وقد كتب تحت الصورة ما يأتي : « احدى القرى المصرية في مصر العليا حيث يعتمد السكان في غذائهم بالاخص على لحوم التماسيح التي يصطادونها من النيل !! »

ولا شك أن مثل هذه السيدة لا تشك في صدق رواية المجلة . . ولكنها وقد جاءت الى مصر سوف تدرك مقدار ما تهذي به هذه المجلة التي تخلط بين مصر وأواسط افريقيا ولكن هناك مئات الآلاف غيرها في المانيا يطلعون على مثل هذه الصورة فيتخيلون مصر في صورة بعيدة عن الحقيقة

ومثل هذه الاخطاء عديدة في الصحف الاوربية ننشر هنا بعضها إن لم يكن على سبيل التفكه فعلى سبيل العبرة حتى يعرف المصريون أن من اول واجباتهم نشر الدعاية الصحيحة لمصر وازالة ما يعلق بالاذهان عنها مما تنشره الصحف الاوربية التي لا تمحص الحقيقة ولا تكلف نفسها مؤونة التحقق مما تنشره

وأقرب هذه الاخطاء عهداً صورة نشرتها مجلة « فوالا » الفرنسوية منذ بضعة أسابيع نقلا عن صحف مصر المصورة وهي صورة فريق من السيدات من علية القوم خارجات من دار البرلمان يوم افتتاحه بعد ان حضرن حفلة الافتتاح. وقد نشرت الصحف المصرية هذه الصورة وعلقت عليها بما معناه « حرم صاحب الدولة اسماعيل صدقى باشا رئيس الوزارة وبعض السيدات المصريات يغادرن دار البرلمان بعد انتهاء حفلة الافتتاح »

فنشرت مجلة فوالا هذه الصورة واختارت من بين كلمات التعليق عليها كلمة «حرم» فبنت عليها خيالا واسعاً. وذكرت تحت الصورة هذه الجملة : « على الرغم من الضائقة المالية لا يزال الوزراء المصريون (وبخاصة دولة اسماعيل صدقى باشا رئيس الوزارة) يحتفظون بنساء حريمهم! »

وكلمة الحريم تعني في أوربا المحظيات والجواري اللواتي كان القدماء يشترونهن بالمال ويسكنونهن قصورهم

وكأن تلك المجلة تتخيل مصر ــ كما كانت منذ مئات السنين ــ يحتفظ عظماؤها بالعدد الوفير من الجواري الرقيقات المبيعات بالمال العائشات في مقاصير الحريم بين العمدان والطنافس والخصيان . كما تروى القصص عن عهد هارون الرشيد وقصور ألف ليلة وليلة !

ومن قبل ذلك نشرت بعض المجلات صورة كتاب من الكتاتيب التي انقرضت في مصر . . والتي لم يعد لها وجود إلا في بعض قرى الارياف ، وعلقت على الصورة بقولها : « إحدى مدارس القاهرة »

وغيرها نشرت صورة شيخ قروى يتوضأ وذكرت تحتها : « أحد الطلبة المصريين ! »

فكأن كليات القاهرة ومدارسها العالية والثانوية والابتدائية لا تزيد عن كتاب حقير وكأن طلبتها في مختلف الكليات والمدارس العالية لا يزيدون عن شيخ قروي يتوضأ ! !

ولعل مما هو أدعى للدهشة ان تنشر إحدى المجلات الفرنسوية صورة جلالة الملك فيصل ملك العراق وتكتب عنه : « الامير فيصل ملك مصر ! ! »

ولا يحسب القاريء ان الصحف الصغيرة هي التي تقع في مثل هذه الاخطاء .. فان تلك الصور تنشر في كبريات الصحف .. ومن بينها مجلة سفير التي تعتبر من أرق الصحف الانجليزية فقد نشرت في ذات مرة صورة المغفور له عبد الخالق ثروت باشا عندما كان متولياً رئاسة الوزارة المصرية وكتبت تحت الصورة ما يلي : « صورة ثروت باشا الذي كان الساعد الايمن للمرحوم زغلول باشا فلما توفي زغلول باشا خلفه في رئاسة الوزارة المصرية ! ! .. »

ذكرت هذه الصحيفة تلك الجملة مع ان المغفور له ثروت باشا كان قبل ذلك بوقت وجيز يطوف انجلترا في معية جلالة الملك فؤاد وقد نشرت صوره فى كل المجلات الانجليزية وعرفت تلك الصحف كلها أنه رئيس الوزارة وكان المغفور له سعد باشا عند ذاك على قيد الحياة رئيساً لمجلس النواب !

ومن ذلك انه عند ما قتلت مرجريت فهمي زوجها المرحوم علي فهمي كامل نشرت بعض صحف فرنسا الكبيرة صورة المرحوم علي بك كامل شقيق المغفور له مصطفى باشا كامل على أنها هي صورة القتيل وكتبت تحتها : « سمو الامير علي بك فهمي كامل أحد أولاد عم سلطان مصر الذي قتلته زوجته مدام مرجريت فهمي » ! ! . .

وحدث أن مجلة المصور اصدرت عدداً خصوصياً بعد وفاة المغفور له سعد زغلول باشا وفيه صور خيالية عن تصميم ضريح اقترحت المجلة ان ينشأ مثله ليكون ضريحاً للفقيد . فنقلت الصحف الانجليزية هذه الصور وكتبت عنها أنها « صورة الضريح الذي شيدته الحكومة المصرية وقررت نقل رفات سعد باشا زغلول اليه » ! !

وقد يضيق بنا المجال اذا عددنا هذه الاخطاء . ونكتفي بذكر بعضها ونشر صور عنها فمنها صورة تختروان نشرته إحدى الصحف الالمانية وكتبت عنه ما يأتي:

« لايزال الانسان في مصر يمكنه السفر بالهودج كما يرى من هذه الصورة . وسيدات الطبقة الراقية المصرية يفضلن السفر بهذه الوسيلة » !! ...

وأعجب من هذه صورة سيدة مصرية من النساء الوطنيات ممتطية حماراً أمام جدار منزل قديم ... والصورة على الاغلب منقولة عن ر... قديم فانها تمثل منظراً لا وجود له في ... ولعله كان موجوداً منذ عشرات الس... وقد علقت المجلة الالمانية على هذه ... بقولها: « أول مناظر أخذتها الباخرة ... التى تطوف العالم الآن – سيدة ... موسرة (!) تمتطي مطيتها . وهـ... مألوف في شوارع القاهرة » ! ! ...

وغير ذلك صورة ... يبدو في ملبسه ومظهر... الرجال حوله انه من ... تركستان أو بخارى ... دول أسيا الوسطى وأ... وأواني الشاي يسقي فيها ... علقت المجلة على الصورة ... « مقهى في القاهرة ... يشتغل »

ثم صورة أخرى عن مسجد ... عهده القديم منقولة عن صور قديمة ... اليد تمثل الازهر في سنواته الغابرة ... عنها: « جامعة الازهر بالقاهرة حيث ... علم التنجيم والفلك والعلوم السحرية ... وسوف يدخل تعديل على هذه الجامعة ... جامعة حديثة » ! ! ...

هذا بعض ما تنشره الصحف ... فتسيء الى سمعتنا وتشوه الصورة ... من لم ير بلادنا ، فهلا يدفعنا هذا ... الى الاهتمام بالدعاية لبلادنا واطلاع ... القوم على اغلاطهم وتصحيح مايقوم... عنا من صور مشوهة مكذوبة ؟!

Malgré la crise, les ministres égyptiens (en particulier le premier ministre Ismaël Sudky Pacha) ont conservé leur harem.

الصورة التى نشرتها مجلة فوالا الفرنسوية وكتبت تحتها: «على الرغم من الضائقة المالية لا يزال الوزراء المصريون (وبخاصة دولة اسماعيل صدقي باشا رئيس الوزارة) يحتفظون بنساء حريمهم »!!.

« منظر مألوف في شوارع القاهرة . . سيدة مصرية موسرة تمتطي مطيتها » هذا ما علقت به احدى المجلات الالمانية على هذه الصورة

ثورة فى سجن دارتمور

هاج المساجين في سجن دارتمور أخيراً وهاجموا الحراس واضطرت السلطات إلى إرسال المدد والمدافع . وقد اهتمت الصحف الانجليزية بهذه الحادثة ونشرت تفاصيلها تحت عناوين ضخمة مع أنها مهما بلغت من الخطورة فهي لا تعد شيئاً مذكوراً إلى جانب ثورات المساجين التي تحصل في سجون أمريكا ويبلغ العنف فيها أشده وتراق الدماء الغزيرة من فريق المسجونين والحراس

وقبل ان نذكر تفاصيل ذلك الهياج الذي حصل في سجن دارتمور نورد هنا كلمة عن ذلك السجن :

بديء العمل في بناء سجن دارتمور سنة ١٨٠٥ ولكنه لم يتم إلا في سنة ١٨٠٩ وقد فتح أبوابه في مايو من ذلك العام ولم يواف شهر يونيو حتى بلغ عدد المسجونين فيه نحو خمسة آلاف سجين أكثرهم من أسرى الحرب الفرنسيين

ويقع السجن على بعد ستة عشر ميلا شمالي مدينة بليموث على سفح تل كيريسمى (هياري تور) وتعد المنطقة التي يوجد بها أرطب المناطق في انجلترا لكثرة الامطار التي تهطل فيها . وحول السجن اراض قاحلة مكشوفة مغطاة بالاعشاب ولعل هذا هو الذي دعا إلى اختيار تلك المنطقة لاقامة السجن فيها حتى لا يتمكن سجين من الفرار. ويتبع السجن أرض فسيحة تبلغ مساحتها الفي فدان يشتغل فيها المساجين في العراء . ويحيط بمبانيه أسوار من الجرانيت يبلغ ارتفاعها ١٦ قدما ويبلغ محيطها ميلا تقريباً. وقد هدمت المباني القديمة واقيمت في مكانها مبان حديثة تتوافر فيها شروط الصحة

وبذلك عاد إلى أهميته منذ سنة ١٨٥٠ إذ بطل نفي المجرمين إلى استراليا في تلك السنة وسرعان ما اكتظ بالمسجونين لكن النظام كان مختلا في مبدأ الأمر حتى كان المسجونون يقذفون حراسهم بالحجارة ثم عاد فاستتب بعد ذلك وصار لذلك السجن في انجلترا مثل سمعة (ليمان طره) في مصر

ولم يفر أي سجين منه منذ سنة ١٨٥١ سوى سجين واحد يدعى جون جراي هرب في اغسطس سنة ١٨٥٤ ولجأ الى مزرعة وسرق بذلة من أحد بيوتها ثم لم يسمع له نبأ بعد ذلك

وحدث في سنه ١٨٩٠ ان زنجيا يدعى جوديني كان سجينا بدارتمور ثم انتهت مدته وجاء لندن مشياً ليقتل رئيس السجانين من أجل ضغينة يحملها له وتسلق أسوار السجن فلمس اسلاك جرس الخطر فقبض عليه

وقد زادت معاملة المسجونين شدة وقسوة حوالي سنه ١٩٠٠ وقلت الاغذيه وصارت من صنف ردى.

وفي أثناء الحرب قل عدد المساجين في جميع السجون الانجليزية حتى اذا وضعت الحرب اوزارها قيل ان سجن دارتمور سيتقرر إغلاقه ولكنه لا يزال عامراً بسكانه وهم يلقون فيه مزايا لا بأس بها فمواعيد الشغل من $8\frac{1}{4}$ الى $11\frac{1}{2}$ قبل الظهر ثم من الساعة الواحدة والدقيقة ٢٥ بعد الظهر الى الساعة الرابعة والدقيقه ٢٥ . وفي السجن مكتبة ... أكثر من خمسين الف مجلد . والسجين ... يتضح حسن سلوكه يباح له التدخين ... الصحف وعمل التمارين الجمبازية ... بزيارة الأقارب والاصدقاء يومين في ... بين الساعة الخامسة والسابعة مساء ... في السجن افلام سينمائية كما تقام حفلات ...

ومع هذا فقد قام المساجين اخيراً ... التي روعت الصحف الانجليزية و... خطيراً لانها لم يسبق لها مثيل في تاريخ انجلترا

والسبب المباشر في هذه الثورة ... المساجين من رداءة الطعام الذي ... بدأوا بأن انتدبوا وفداً من بينهم ... مدير السجن ولكنه رفض مقابلة ... فهاج هياج المسجونين جميعاً . واشعلوا ... ابنية السجن وتسلحوا بالحجارة ... وادوات العمل وهاجموا مكاتب السجن ... السجلات . واشتد حنقهم على المدير ... اضطر ان يفر من امامهم لينجو ... عدد المساجين ثلثمائة فلما لم يقو عليهم ... طلبت ادارة السجن المدد من ... المجاورة فهرع اليها اربعون من ... القتال بين الفريقين تسعين دقيقة ... اثنائها مسدسات وانما اطلق الشرطة ... الهواء ومع ذلك فقد جرح ٨٤ من ... و١٢ من الحراس والشرطة . ولم ... من المساجين ان يفر من السجن ... التالي كان عدد كبير من الجنود ... السجن واحتلوا مداخله والطرق ... وعاد النظام مستتباً كما كان


منظر عام لسجن دار تمور في أثناء القتال الذي دار بين المساجين والحراس

تنزيل مدهش .. تصفية نهائية .. اوكازيون

مشاهدات المحرر في الاسواق

كنت أسير في شارع الموسكي من ناحية العتبة الخضراء فما كدت اقطع من هذا الشارع ذي الماضي التجارى البعيد قليلا حتى رأيت رجلا قد انفصل عن رصيف الشارع وأقبل يعترض طريقي يريد ان يستوقفني . وهممت بأن أسأله عن السبب ولكنه بادرني بقوله :

— أهلا وسهلا اتفضل يا بيه . .

— اهلا بك . اشكرك

— وبعني يصح تفوت من هنا من غير ما تعود عندنا . . ؟

وتلفت على جانبي الشارع فلم أر بيتاً ولا مقهى حتى يستضيفني ذلك الرجل فعدت اقول :

— اشكرك . .

— مش ممكن لازم تتفضل ومش ضروري تشتري حاجة

— كتر خيرك انا صايم . .

— أهو تسلي صيامك

وفي الحق انني كنت دهشاً لهذه المقابلة الصحافية وهذه الدعوة الملحة واتهز الرجل فرصة دهشتي، فلا زال يستدرجني وهو يشد على يدي بالسلام الى ان أدخلني حانوتاً . . .

وصاح الرجل يقول :

— ياحسن . . تعال شوف طلبات البيه

وأقبل حسن يقول :

— عندنا قماش قمصان افرنكي شيك خالص أحسن بضاعه وألطف الوان حاجه على كيفك خالص . . !!

إذاً فلم يكن اعتراض ذلك الرجل لطريقي وسلامه الحار ولا دعوته الملحفة مظهر صداقة أو ترحيب ، إنما كان ذلك نوعاً من « جذب » الزبائن على طريقة شارع الموسكي القديمة — الطريقة التي ظننت انها بليت مع الزمن

ومضى حسن ليحضر « تشكيلته » من أقمشة القمصان فانتهزت الفرصة لأمضي إلى الخارج ولكنني ما كدت أهم بذلك حتى عاد الرجل الاول يعترض طريقي ومعه آخر وهو يقول :

— وهيه دى أصول . ؟ اتفرج وشوف مش حاتلاقى بضاعتنا بره ابداً . . . هات الكراسي قوام . .

وتفرجت كارهاً ولم أر بداً من أن أقطع على الرجل وصيبته حبل الامل سريعاً كي أتخلص منهم فقلت :

— دي حاجه عال قوي . . . بس اعمل معروف ادينا « قصقوصة » من الالوان دي علشان آخذ رأي الجماعة فيها . . حاكم لامؤاخذة أنا ما كنتش ناوى أشتري حاجه النهارده ولا جبتش معايا فلوس كفاية . .

وكان لهذه الجملة أثر سريع فاق ما كنت انتظره فقد اختطف حسن « طاقة » القماش

« فرصة عظيمة » في كل مكان

الى اليمين : فتى مائع العود ذو اسنان ذهبية يرتدي جبة وقفطاناً وقف أمام أحد الحوانيت يتمايل ذات اليمين وذات اليسار مردداً ألفاظ اعلان



تصفية نهائية !

من بين يدي وكاد صديقي المجهول يقتلعني من فوق كرسي وما هي الا ثوان حتى كنت في عرض الطريق مشيعاً بنظرات من لهيب . .

■

وكانت تمشي أمامي احدى السيدات بخطى متئدة وكانت تتطلع الى فترينات المحال التجارية كأنها تبحث عن بضاعة معينة . ولم أسر خلفها طويلا حتى سمعت رجلا ينادي من جانب الشارع الآخر :

— هانم ... ياست هانم .

كلة واحده بس . .

ولست أدري كيف ذهبت السيدة الى صاحب الصوت ولا كيف تبعتها اليه ولكنها ما كادت تبلغ الجانب الثاني من الشارع وتدنو من ذلك الداعى حتى سمعته يقول :

— عندنا تشكيلة أصواف على حرير حاجه لطافه زي عيونك !

ولم تجب المرأة على حديث الرجل لأن بضعة أياد كادت تحملها من الشارع حملا الى الحانوت فغيبتها في داخله وعدت أواصل الطريق . .

■

ولم أسر الا قليلا حتى رأيت اعلاناً كبيراً معلقاً في الهواء في عرض الشارع وقد كتبت عليه هذه العبارة : « بضايع بقيمة ١٠٠٠٠ جنيه للتصفية . . انتهزوا الفرصة »

وأجلت البصر ناحية هذا الحانوت الذي يصفي بضائع بعشرة آلاف من الجنيهات فاذا بفرقة موسيقى من « الموسيقات » المتواضعة التي تطوف على البيوت في بعض المناسبات قد قبعت في داخل الحانوت

وكان الفضول قد دفعني للوقوف لدى باب الحانوت ثم حملني على الدخول لارى « التصفية » النادرة وعندئذ عزفت الموسيقى . .

وكان الدور الذي عزفته طقطوقة ردد كلامها فتى إلى جانبي فاذا بها :

« أنا راضي وابوها راضي . . . ومالك انت بق ومالنا ياقاضي . . . أبوها راضى وانا راضي » ! !

أما الحانوت فلم يكن يحوي سوى بعض لعب للاطفال وبضائع من صنف رخيص لا يكاد يبلغ ثمنه عشرة آلاف قرش . .

■

وكدت أنتصف الشارع واذا بى أرى جلبة مقبلة نحوي وتجمهراً في عرض الطريق فاسرعت الخطى لارى ما الخبر

واذا برجل الشرطة يحمل بين يديه غلاما لايكاد يبلغ الثانية عشرة والغلام يبكي ويتوسل بالمارة أن يتوسطوا له لدى الشرطي ليطلق سراحه ، في حين أن كان يقاوم بكل قواه بلا جدوى . .

وسألت الشرطي بأدب عن سبب حمله الغلام فاجابنى بغلظة قائلا :

— وانت مالك ؟ ! !

قلت :

— لك حق ! !

وسمعت رجلا يقول :

— هوا الموسكي عمره يبقى فيه حراميه . .

ودنوت من المتكلم استفسر منه عن الخبر فأجابني بان الغلام قد غافل سيدة كانت في أحد

(البقية على صفحة ٨)



في شارع الموسكي : حيث يبتكر التجار طرقاً غريبة للاعلان

اشهر القضايا في مصر

قضية مقتل بطرس غالي باشا

نشرنا في العدد السابق قضية سرقة التلغرافات التي اتهم فيها المرحوم الشيخ علي يوسف صاحب جريدة المؤيد بالاشتراك في سرقة تلغراف العمدة الى ناظر الحربية وافشاء سره . واليوم ننشر قضية مقتل المرحوم بطرس غالي باشا رئيس الوزارة المصرية بيد ابراهيم ناصف الورداني . ولهذه القضية خطورتها الخاصة اذ انها ورد على لسانه النائب العام اذ ذاك عبد الخالق ثروت باشا – كانت حوادث الاغتيال السياسي في مصر ولقد اهتم لها الرأي العام اذ ذاك اهتماماً خارقاً . واستغل البعض العامة فنسجوا حولها وحول الجاني قصصاً وهمية عديدة حتى البعض من بسطاء العامة لا يعتقد بأن الورداني لم يشنق وانه سجين الى الآن ! كما انه قد نظمت تلك القضية بضع قصائد وأزجال وأراجيز ظلت شوارع القاهرة والمدن والقرى ترتلها مدة طويلة

القتيل

كان ذلك في فبراير سنة ١٩١٠

وكان ناظر النظار هو صاحب المطوفة بطرس غالي باشا – كما كانوا يدعونه إذ ذاك – الذي كان يشغل في نفس الوقت منصب ناظر الخارجية

ولقد منيت مصر في تلك الآونة من تاريخها بسلسلة متابعة من الحوادث القومية الخطيرة التي اهتز لها الرأي العام . فكانت حادثة دنشواي عام ١٩٠٦ وتلك الاجراءات الشاذة العنيفة التى اتخذت فيها . وكان موت المرحوم مصطفى كامل باشا الزعيم الشاب ورئيس الحزب الوطني . وكانت اتفاقية السودان ومد أجل امتياز قناة السويس . وكانت الافكار تشرئب إلى الحياة النيابية وتحاول ان تضع التقاليد الاولى للعلاقة بين الحكومة والشعب، وتحديد حقوق الهيئة المحكومة قبل الهيئة الحاكمة

وكان من عادات بطرس باشا المعروفة ان يغادر ديوانه في الساعة الواحدة إلا بضع دقائق . فني يوم ٢٠ فبراير سنة ١٩١٠ نزل من ديوانه ومعه المرحومون رشدي باشا وثروت باشا واحمد فتحي زغلول باشا وارمولي بك وهم يتجاذبون أطراف الحديث في شئون مختلفة . ولم يكد يصل الرئيس إلى السلم القبلي حيث كانت عربته واقفة تنتظره حتى برز الشاب ابرهيم ناصف الورداني من خلفها . وكان فتحي باشا زغلول وثروت باشا قد ودعا الرئيس عند رأس السلم . ولكن رشدي باشا استمر في سيره معه إلى اسفل السلم ثم هم بالعودة . وتقدم بطرس باشا إلى باب عربته ورفع رجله ليضعها فيها وعندئذ دنا منه ابرهيم الورداني وأطلق عليه رصاصتين اصابته واحدة في خاصرته والاخرى في صدره . وما كاد يلتفت الى الجاني حتى أفرغ فيه الاخير اربع رصاصات اخرى . وتصادف ان الساعي محمد السيد كان واقفاً بقرب القاتل فأسرع بالقبض عليه ثم تراكض الجميع فأمسكوا به دون ان يحاول هو التحرك . كما تصادف وجود الدكتور سعد الخادم بك في الوزارة فأسرع الى الرئيس المصاب فأخرج الرصاصات من العنق والكتف وعندئذ استفاق بطرس باشا قليلا . وكانت عربتا مصلحة الصحة والاسعاف قد حضرتا فنقلته عربة الصحة إلى مستشفى الدكتور ملتون وبجانبه الدكتور سعد الخادم

وكان الخبر قد وصل الى المحافظة فأسرع الى محل الحادثة الحكمدار هارفي باشا ومعه جورج فيليبيدس بك مأمور الضبط ، كما حضر باقي النظار . ولم يكد الخديوى السابق يعلم بالجناية التي ارتكبت ضد رئيس حكومته حتى وقف بجانب آلة التليفون يتحدث الى فتحي باشا زغلول وكيل الحقانية ويصدر اليه الأوامر بوجوب اتخاذ كافة الوسائل الحكمة السريعة للعناية بالجريح الى ان يحضر سموه لرؤيته بنفسه



المغفور له بطرس باشا غالي

القاتل

شاب في الحادية والعشرين من عمره ، نحيف الجسم، أصفر اللون . تلقى علومه الأولى في المدارس المصرية حتى نال البكالوريا وكان أبوه قد توفى إذ ذاك بعد ان قضى مدة في خدمة الحكومة كمعاون في المديريات فكفله عمه الدكتور ظيفل الذي رأى ان يرسله الى أوربا ليتم دراسته العليا ، فأرسله الى سويسرة ليدرس الصيدلة . وقد ظل الشاب ابرهيم الورداني في سويسرة عامين ثم سافر الى انجلترا فمكث بها سنة . وهناك اتصل ببعض الجمعيات الثورية وتقابل مع بعض الفوضويين كقاتل اللورد كيرزون . وبدأت تتكون في ذهنه بعض آراء عن حقوق العمال والطبقات الفقيرة المهضومة . وغادر انجلترا الى الاستانة ومن هناك بدأ يراسل بعض الصحف الوطنية في مصر كما بدأ يراسل أصدقاءه في ألمانيا وفرنسا ويشرح لهم موقف الاحزاب الوطنية في مصر وتيقظ الروح الحرة في شبابها . وكانت تلك الرسائل تدل على خلق جامح متفزز . ثم عاد الى مصر في أواخر عام ١٩٠٩ وفتح صيدلية بشارع عابدين بجوار قسم البوليس في ملك عيسى باشا حمدي . ولم يكد يصل ويستقر حتى اتصل بهيئات العمال وكانت إذ ذاك لا تزال مفككة لا رابطة لها فأسس نقابة لعمال الصنائع اليدوية ببولاق وعين هو وكيلا لها . كما انه أسس جمعية أخرى اسمها « جمعية التضامن الأخوي » ينص قانونها على ان من يندمج في عضويتها يجب ان يكتب وصيته قبل ذلك !

اعترافات المتهم

ولم يكد الورداني يفرغ رصاص مسدسه الذي كان من طراز (براونتج) في جسم ناظر النظار حتى أراد السعاة الذين التفوا حوله ان يضربوه ويفتكوا به ولكن فتحي باشا أسرع فمنعهم من ذلك كما انه هو نفسه لم يتردد في ركل حاجب صفعه على وجهه . وقد قيدوه بحبل من ذراعيه ويديه وأدخلوه إحدى غرف النظارة ، وفتشت جيوبه فوجد فيها ٢٤ رصاصة و٧٥ قرشاً وساعة فضية ، ولما سئل عن السبب الذي حدا به الى قتل الرئيس أجاب فوراً : « لأنه خائن للوطن »

وقد ذكرت « الاهرام » اذ ذاك أن رئيس النيابة ولى وجهه وقال : « يا مسكين . لو انك عرفت أنه اكبر وطني وأصدق وطني في خدمة البلد لما فعلت فعلتك »

وقد اعترف بعد ذلك بأنه فكر في ارتكاب الجريمة منذ مدة ، بعد أن حضر جلسة من جلسات مجلس شورى القوانين ولاحظ المعاملة الجافة التي كان يعامل بها بطرس باشا اعضاء المجلس وقد اعتزم تنفيذ فكرته عند اعلان مد أجل امتياز قنال السويس ، كما أنه كان يذكر لبطرس باشا رئاسته للمحكمة المخصوصة في دنشواي وقرارها المعروف باعدام اربعة من المتهمين شنقاً في نفس دنشواى . وتوقيعه اتفاقية السودان التي تنقص من حقوق مصر

وقد ظل الجاني في ... الى الساعة الثالثة والنصف بعد الظهر ثم نقل مخفوراً الى ...

رئاسة مجلس الوزراء حيث اعتدى ابراهيم الورداني على حياة المرحوم بطرس غالي باشا



الى اليسار : ابرهيم ناصف الورداني لما كان في اوربا



اجزخانة الورداني وهي الآن مصبغة

عابدين فكان يسير ـ كما ذكرت الصحف اليومية : « رافع الرأس . رابط الجأش كأنه لم يرتكب اثما »

اهتمام ورعاية

أما الرئيس المصاب فانه لم يكد يصل الى المستشفى حتى اجتمع حوله ١٥ طبيباً من أكبر اطباء مصر . وقد رأوا في بادىء الامر عدم اجراء عملية له . وقد ذهب المعتمد البريطاني السير الدن جورست لزيارته هناك ودخل عليه في حجرته كما أن سمو الخديوي لم يطق الانتظار في قصر القبة حتى يحضر الحرس فذهب الى قصر عابدين بلا حرس . ومن عابدين انتقل الى المستشفى ودخل عند الجريح فقبله والدموع تنهمر من عينيه . وعندئذ قال له المرحوم بطرس باشا : « العفو يا افندينا مرسي . مرسي » ولبث الخديوي يشجعه نحو ٢٠ دقيقة ثم خرج فأقبل المرحوم « الامير » حسين كامل وشجع الجريح بدوره وعندئذ قال له : « لا ألوم نفسي على شيء فقد قضيت مايجب علي لوطني »

وقد لفظ بطرس باشا النفس الاخير في الساعة ٧ و ٢٥ دقيقة من اليوم التالي

التحقيق

واجتمع مجلس النظار عند الخديوي الى منتصف الساعة الثامنة مساء . وكان التحقيق إذ ذاك قد بدأ في قسم عابدين . فكان ناظر الحقانية ينتقل بين القسم والقصر لينقل تطور التحقيق . وفي الساعة ٩ عاد الخديوي إلى قصر القبة والى جانبه طبيبه الخاص كاوسكي بك . ولاحظ الكثيرون أمراً جديداً في موكبه . ذلك أنه خفض عدد حراسه اثناء عودته كما أن التأثر كان باديا عليه في منتهى شدته

أما التحقيق فقد استمر في القسم . وقد تولته في بادىء الامر ثلاث هيئات . فالهيئة الاولى مكونة من ناظرى الداخلية والحقانية والحكمدار وكانت تقوم بسؤال المتهم وخادمه وبعض ذوي قرباه والمتصلين به . والهيئة الثانية مكونة برئاسة مأمور الضبط بمحافظة العاصمة فيليدس بك وكانت تدرس الاوراق التي ضبطت في بيته . والهيئة الثالثة مكونة برئاسة بدر الدين بك مدير الضبط بنظارة الداخلية وكانت تقوم بسؤال الذين وردت اسماؤهم في تلك الاوراق

وقد صدرت الاوامر ليلا إلى جميع المديريات والمحافظات بالتحقيق مع نحو ٥٠ شخصاً وجدت اسماؤهم في اوراق المتهم وبين الذين سئلوا الدكتور سعد الخادم الذي كان أول من اسعف المصاب وقد ضبطت كل اوراقه . وقد اعترف المتهم في التحقيق بانه كاتم اسرار لجنة الحزب الوطني في العباسية وذكر أنه لم يؤلمه الا ضرب حسين رشدي باشا له . اذ أنه لم يكن يظن أن رشدي باشا ينتقد عملا وطنياً كالذي اقدم هو عليه .

وتشعب التحقيق، وصدرت أوامر بالقبض على عدة أشخاص من الذين ينتمون إلى الحزب الوطني والذين وردت اسماؤهم في قائمة اعضاء (جمعية التضامن الاخوي) ومنهم شفيق منصور وعباس افندي حسني نجل المرحوم حسني باشا وعلي افندي مراد المهندس واحمد افندي فؤاد الذي كان اذ ذاك لايزال طالباً في مدرسة الطب

وقد ذكر مصدر كبير حضر التحقيق لمندوب « الاهرام » ما يأتي : « انني شهدت تحقيقات كثيرة وقابلت عدة مجرمين ولكنني لم أر في حياتي قط كابرهيم مجرماً ثابت الجأش طلق اللسان »

وقد ظل ابرهيم الورداني على تلك الحالة ورباطة الجأش الى يوم الاربعاء ٢٣ فبراير . وقد تعمدت الحكومة ان تجعله يبيت في قسم الموسكي لأنه اكثر اقسام العاصمة قوة . فقد كان فيه بلوك الفرسان والبوليس الاحتياطي.

وقد ظل الجاني في النظارة الى الساعة الثالثة بعد الظهر ثم نقل مخفوراً الى قسم عابدين

وقضى ليله هادئاً بدون اضطراب بينما ظل خادمه الذي سجن معه يبكي وينتحب

ولـكنه في يوم الاربعاء ، أي بعد الحادثة بثلاثة أيام بدأ الضعف يستولى عليه . وبعد ان كان ينكر وجود اية جمعية اعترف بوجودها ولـكنه لم يصرح باسماء اعضائها وظل متحملا كل مسؤولية تنتج عن عمله

وقد اتضح من التحقيق وجود ٨٥ جمعية وناد لم يكن للحكومة علم بها إلى ذلك الوقت

تصريحات سعيد باشا

وقد الفت الوزارة الجديدة بعد وفاة بطرس باشا برئاسة المرحوم محمد سعيد باشا ودخل فيها المرحوم الزعيم سعد زغلول باشا ناظراً للحقانية ، ورشدي باشا للخارجية ورقي نجيب بك غالي ابن الفقيد الى منصب وكيل الخارجية وانعم عليه برتبة الباشوية بعد استقالة عزيز عزت باشا الذي كان يشغل ذلك المنصب

وقد صرح سعيد باشا عند توليه منصبه بأنه كان قد لاحظ كثرة ورود كتب التهديد إلى النظار بعد اعادة العمل بقانون المطبوعات وأنه لذلك ألح على بطرس باشا بوجوب مراقبة البوليس راكب الدراجات له فكان يرفض دائماً

وكانت ميول المرحوم سعيد باشا الى الحزب الوطني معروفة . وقد عرف القارىء أن المتهم كان كاتماً لأسرار لجنة الحزب الوطني في العباسية. وقد استنكر سعيد باشا كما استنكر كافة عقلاء الأمة تلك الجريمة الفظيعة ولـكن جريدة (البيراميد) أرادت أن تزيد الموقف وضوحاً فأوفدت مندوبها الى الرئيس الجديد الذي كرر استنكاره ثم دار بينهما الحوار الآتي :

— اتسمح لي سعادتكم بأن القي عليكم سؤالا دقيقاً ؟

— قل مابدالك

— يقولون انك من الحزب الوطني وانك ميال الى آراء مصطفى باشا كامل

— انا قبل كل شيء مصري . فاذا كان حب الوطن هو الانتماء الى الحزب الوطني فأنا أقول لك دون تردد انني محب لوطني بكل قواي

صدى الجريمة

وقد احدثت تلك الجريمة هزة قوية في الرأى العام بمصر والخارج . ووردت التعازي من الرجال المسؤولين في حكومات الدول المختلفة . وكان في مقدمة المعزين الملك ادورد السابع ملك انجلتره . وقد نشرت التيمس في ٢٢ فبراير الرسالة الآتية من اللورد كرومر :

« انني اثناء اقامتي في مصر عاشرت بطرس باشا ، واشتركت معه في الاعمال. وكنت اقدر كفاءته ومقدرته كثيراً واعجب به. وقد نكبت مصر في موته بخسارة عظيمة لأنه بدون ريب كان أعظم كفاءة من جميع الوزراء المصريين الاحياء فضلا عن أنه كان مصرياً صادق الوطنية فكان يعمل باخلاص وأمانة لما فيه مصلحة وطنه الحقيقية . وهذه الجريمة التي قضت على حياته قبل أوانها هي افظع جريمة عرفتها حتى الآن »

واستغل البعض تلك الحادثة فأخذت ترد كتب تهديد إلى بعض النظار ـ بعد القبض على الورداني ـ وقد وقع عليها شخص بامضاء « عفريت الورداني » . ولما قبض على هذا الشخص اتضح أن في عقله مساً من الجنون ! وكان صاحب مجلة «طوالع الملوك» قد نشر قبل الحادثة خبراً من الاخبار التي يقصد بها التنبؤ بما يحدث في المستقبل يفهم منه بأن بطرس باشا سوف يقتل وأن ابنه نجيب بك سوف ينعم عليه برتبة الباشوية وقد استدعي للتحقيق معه فنفى وجود أية معلومات سابقة لديه عن الحادثة واستدل على ذلك بأنه مع التسليم بأنه كان يعلم مقدماً بالحادثة فكيف علم بأن الخديوي سوف ينعم بالباشوية على نجيب بك ؟

احالة

وفي ١٤ مارس سنة ١٩١٠ اصدر النائب العام قراراً باتهام ابرهيم ناصف الورداني بأنه قتل عمداً مع سبق الاصرار المرحوم بطرس غالي باشا . وباتهام كل من علي افندي مراد مهندس ري ، ومحمود افندي انيس مهندس ري ، وشفيق افندي منصور ، وعبد العزيز افندي رفعت مهندس تنظيم ، وعبد الخالق افندي عطيه محام ، ومحمد افندي كمال ، وحبيب افندي حسن مدرس ، بصفتهم شركاء للورداني في جريمته وبتقديمهم جميعاً إلى قاضي الاحالة

وفي جلسة ٢٢ مارس سنة ١٩١٠ قرر قاضي الاحالة بمحكمة مصر ـ وكان إذ ذاك متولي بك غنيم ـ باحالة الورداني الى محكمة الجنايات وبان لاوجه لاقامة الدعوى على الباقين والافراج عنهم فوراً . ولهذا القرار خطورته القصوى في تاريخ التشريع الجنائي بمصر . اذ ترتب عليه ان اهتمت الحكومة فورا بسد نقص في قانون العقوبات خاص بتهمة الاتفاق الجنائي . اذ كان من ضمن الاسباب التي جعلت قاضي

وقد تعمدت الحكومة أن تجعله يبيت في قسم الموسكي . .

الاحالة يقرر بان لاوجه لاقامة الدعوى، أنه حتى مع التسليم بأن المتهمين اتفقوا اتفاقا جنائياً على ارتكاب الجريمة فان القانون ليس فيه نص يعاقبهم على ذلك مادامت شروط الاشتراك غير متوفرة، كالتحريض أو المساعدة . وقد وضع فعلا التعديل الخاص بالمعاقبة على الاتفاق الجنائي

المحاكمة

وفي ٢١ ابريل من السنة نفسها مثل المتهم أمام محكمة جنايات مصر منعقدة برئاسة مستر دليور جلو وعضوية أمين بك علي وعبد الحميد بك رضا . وجلس المرحوم عبد الخالق ثروت باشا في كرسي النيابة وقد افتتح الرئيس الجلسة بهذه الكلمات : « أريد أن انبه حضرات الموجودين بأن يكون القضاء محفوفاً بالهدوء التام والسكينة الكاملة . واذا حصل تشويش أو اية مظاهرة أو أي شيء كان، تقفل الجلسة وتؤجل الى دور ثان ومن لم يفهم ما قلته بالعربية أردده بالفرنسية » ثم كرر العبارة نفسها بالفرنسية

وكان المتهم عند دخوله الى (القفص) أصفر اللون ولما سئل الاسئلة التمهيدية الاولى كان ملجلج الكلام . وقد رفض الاجابة الا بعد مرافعة المحامين الحاضرين عنه، وكانوا الاساتذة أحمد بك لطفى وابرهيم بك الهلباوي ومحمود بك أبو النصر واسماعيل الشيمي

وبدأت اجراءات المحاكمة بسؤال الاطباء الذين تولوا اسعاف الرئيس المجنى عليه وعمل العملية له . وقد تبين تواً أن الخطة التي رسمها الدفاع عن الورداني كانت تقوم على أساس استجواب أولئك الشهود واستدراجهم الى الاعتراف بأن بطرس باشا كان يمكن أن يعيش لو أن العملية لم تجر له . وأن تلك العملية لم تكن واجبة طبقاً للاصول الطبية

وقد استدعى الدفاع لتدعيم وجهة نظره بعض الاطباء منهم الدكتور سرج فورونوف الذي قرر أنه دعي تليفونياً للذهاب إلى مستشفى الدكتور ملتون وأنه أشار على الاخير بعدم اجراء العملية. وأنه دهش عندما عاد في الساعة السادسة فوجد المصاب على مائدة العمليات وبطنه مفتوحا

وهنا ثارت مناقشة طبية عما اذا كان الثقب في المعدة يستلزم اجراء العملية فقرر الطبيب الشاهد أنه ليس من الضروري اجراء العملية في كل الحالات. وأن هناك أشخاصاً شفوا بدون عملية . كما قرر أن العملية التي أجريت لبطرس باشا دامت ساعة ونصف وأن طول العملية له تأثير على نجاحها . كما أن عدد الاطباء الذين اشتركوا فيها كان كبيراً وكثرة الايدي له تأثير آخر في نجاحها

وقد اعترض الدكتور ملتون على ذلك بقوله :

« أنا وحدي رأيت حالة المريض وانا وحدى شاهدت كل الحادثة وفحصتها تماما من البداية الى النهاية . وليس لاحد أن يناقشني في شيء تحققته دون سواي »

وقد اشتد الخلاف على تلك النقطة الطبية فوجدت المحكمة ألا مناص من تأليف لجنة طبية من الدكتور نولن الطبيب الشرعي والدكتور مادن الجراح المعروف والدكتور علي بك لبيب ، لتقرر :

أولا – هل الجروح الناشئة عن الاصابة كانت فى ذاتها مميتة بدون دخل للعملية أو كان يمكن للمصاب ان يعيش دون عملية ؟

ثانياً – هل أجريت العملية مع اتخاذ الاحتياطات المقررة فنياً ؟

وكان السبب الذى دعا المحكمة الى اصدار القرار أن جثة المرحوم بطرس باشا لم تشرح قبل الدفن حتى يمكن الجزم بسبب الوفاة

وتأجلت القضية الى جلسة ١٢ مايو

وفي هذه الجلسة تقدم تقرير من اللجنة الطبية واشترك فيه الطبيبان هاملتون وبهجت بك وهبي وناقشوا المسائل التي أثارها الدفاع مناقشة فنية مستفيضة وقرروا أن العملية كانت واجبة ولكنهم لا يقدرون ان يجيبوا جوابا قاطعاً مرضياً على السؤال الثاني وهو « هل اجريت العملية مع اتخاذ الاحتياطات المقررة فنيا أم لا ؟ »

النائب العام

وقد قام المرحوم عبد الخالق ثروت باشا وهو الذي تولى تحقيق القضية وعرف تطوراتها فبدأ مرافعته بقوله :

« إن الجناية المطروحة عليكم اليوم ليست من الجنايات العادية . بل هي بدعة ارتج لها القطر باكمله . ابتدعها الورداني بعد ان كان الى اليوم طاهرا منها »

وقدأعطى ثروت باشا أهمية كبيرة للنقطة الطبية التي أثارها الدفاع فوفاها حقها . ثم تعرض لشهود النفى الذين استدعاهم الدفاع ليشهدوا بأن الورداني مختل القوى العقلية بدليل أن جده كان به مس من الجنون، فنفى ذلك وعزز نفيه بأن الورداني قدأطال التفكير في إنفاذ عزمه وانه كان من أنصار الفوضوية .

وختم دفاعه بقوله :

« الآن بيدكم الامر . وإن هي إلا كلمة تخرج من أفواهكم لا تسألون عنها إلا أمام ضمائركم وأمام الله سبحانه وتعالى. وبها تبددون ظلمات أحاطت بالبلاد . وبها تستأصلون جرثومة خفية يخشى منها على عقول النشء . وأنا على يقين أنكم ستجيبون صوت الحق والعدل، والانسانية تستصرخكم لما أصابها من جراء هذه الجناية الفظيعة فتحكمون بالاعدام على هذا الجاني »

الدفاع

وقد بدأ الدفاع من المحامين الاستاذ محمود بك أبو النصر فذكر في سياق مرافعته كلمة المرحوم قاسم بك امين : « رأيت قلب مصر يخفق مرتين . الاولى يوم تنفيذ حكم دنشواي والثانية يوم الاحتفال بجنازة صاحب اللواء . ذلك الاحساس الجديد الذي خرج من دم الامة من بين حشاها وأعصابها، والامل الذي يبسم في وجوهنا البائسة ، هو المستقبل » وأضاف المحامي على ذلك أنه إذا كان قاسم بك قد رأى قلب مصر يخفق في ذينك الحادثين فقد رأيناه في حادثين آخرين . هما إعادة قانون المطبوعات ومد امتياز قنال السويس . وأخذ يدلل على نزعة الوطنية التي كانت تتأجج في صدر الورداني وعلى مبلغ اضطرابه العقلي . وكيف أنه قرر في التحقيق أنه بعد أن رأى إهانة بطرس باشا لأعضاء مجلس شورى القوانين أخذ يحلم بأنه يهم عليه ليقتله . واستند إلى مقال نشر في مجلة الأطباء بباريس تحت عنوان « الحساسية الادبية » جاء فيه أن الاشخاص الذين يرتكبون جريمة وهم في حالة انفعال الحساسية وتهيج الشعور يظهر لنا انهم ليسوا بمسؤولين تماما حتى ولو لم يكن عندهم اضطرابات في العقل

وطلب في النهاية وضع المتهم في أحد المستشفيات لمراقبته والتثبت من قواه العقلية

وقام بعده احمد بك لطفي فحصر الجزء الاهم من دفاعه في مناقشته لتقارير الاطباء واستشهد برأي للطبيب الشرعي النمسوي هوفمان الذي يقول : « من المؤكد أنه مثبت في علم الجراحة وجود أحوال أصيب القلب فيها باصابات نارية لم تحدث عنها الوفاة » وطلب من عدالة المحكمة أن تنظر الى القضية كما ينظر القضاء إلى أية قضية أخرى . ولا تقيم اعتباراً إلى أن المتهم هو ابرهيم الورداني والى أن المقتول هو رئيس الوزراء وختمها بقوله :

« يطلب الدفاع من حضراتكم أن ترعوا ضمائركم وأن تكلوا الأمر إلى الطبيب الاختصاصي فان عليه في مثل هذه الظروف تبعة المسؤولية ولا تأخذوا مسؤولية الحك[م على] مريض دون أن تتثبتوا من درجة مسؤو[ليته]

وفى الساعة الرابعة مساء أعيدت [الجلسة] إلى الانعقاد وكان الدور قد أتى على ال[أستاذ] الهلباوي بك ليبدأ مرافعته فوجه اليه [الرئيس] هذه الكلمات :

« يا هلباوي بك . إن من واجب[ي أن] أنبهك بانك اذا خرجت في مرافعتك [عن] الموضوع الى السياسة تضطر المحكمة ال[ى جعل] الجلسة سرية » فاجاب بأنه مضطر [...] أن يتكلم في السياسة لأن الجريمة [...] فاذن له الرئيس بالكلام حتى إذا و[صل إلى] اتفاقية السودان أوقفه وأمر باخلاء ا[لجلسة] ولقد كانت المحكمة عارفة بما سوف يقو[له ...] أقوال الدفاع طبعت في مذكرات [...]

وفي الساعة السادسة والربع فتحت [الجلسة] مرة أخرى . وكانت مذكرة الهلباوي [...] جمعت من الجمهور الذي يحملها في تلك [...] وصدرت الاوامر بعدم نشرها في الصح[ف] ولما عاد الجمهور الى القاعة تلا الهلباوي خاتمةدفاعه وصمم المحامون على أقوالهم

الحكم

وقررت المحكمة بعد ذلك :

أولا : رفض ماطلبه الدفاع [...] المتهم على لجنة طبية لمراقبته

ثانياً : إرسال القضية لفضيلة مف[تي الديار] المصرية

وفي يوم الاربعاء ١٨ مايو [...] أصدرت المحكمة حكمها باعدام ابرهيم [الورداني] شنقاً

وذكرت الصحف إذ ذاك أن الح[كومة] عينت ثلاثة عساكر لحراسة أعضاء الم[حكمة أينما] ذهبوا

وفي ١١ يونيو نظرت محكمة [النقض] والابرام الطعن المقدم من المتهم . وقد طلب برد وكيل المحكمة مستر بوند [لأنه] كان عضواً في المحكمة المخصوصة الت[ي نظرت] قضية دنشواي . وهي القضية التي أحنقت الورداني على بطرس باشا فرفض [...] ورفض النقض ايضاً

التنفيذ

وفي صباح يوم ٢٨ يونيو [...] الساعة الخامسة والدقيقة ٤٩ نفذ الح[كم في] المتهم الذي تقدم إلى المشنقة وهو يقول : « الله اكبر الذي يمنح الحرية والاس[تقلال] »

تنزيل مدهش . . تصفية نهائية . .

(بقية المنشور على صفحة ٥)

الحوانيت واختطف منها « إزازة لوانده » وأيقنت حينذاك بان السيدة كانت في شغل عن زجاجتها تستمع إلى أحد الباعة يناديها ويستدعيها بالاقوال المأثورة :

— ياهانم . . . بالطافة . . . بس اسمعى . . . أما اقول لك . . . والنبي تيجي حبه صغيره . . ! !

■

ودوى في اذني صوت يقول :

— زنوبه . . . زنوبه ياعالم . . . زنوبه بتلاته صاغ . . اللي ما يشتري يتفرج ياناس. . . بتلاته صاغ يازنوبه . . ! !

ترى هل نزلت النساء سوق البيع والدلالة في الموسكي فينادي على زنوبه بتلاته قروش صاغ؟

وعمت صوب ذلك المنادى ذي العقيرة الداوية فسمعته يردد أقواله :

— قرب ياجدع . . . قربي ياهانم . . . إنتي يا . . إس . . يا ست فريده يا ست عزيزه . . تعالوا قوام . . هنا زنوبه . . زنوبه ياعالم بتلاته صاغ ! !

وقوي فضولي وزادت رغبتي في أن أرى زنوبة التي تعرض في سوق البيع علناً بثمن بخس ودنوت من الرجل

ورأيت زنوبة بين يديه يرفعها ويخفضها ويلوح بها أمام أنظار المارة وعابري الطريق هاتفاً بذلك الثمن البخس

أما زنوبة فلم تكن سوى نوع من القماش ذي لون زاه وأديم شديد اللمعان

■

واسترعى انتباهي صوت ينادي بصوت اشبه بالغناء المنتظم فجلت ببصري إلى أن رأيت صاحب الصوت ، وليتني لم أره

هو فتى أو صبي مائع العود وضع أسنانه سناً ذهبية لا أحسبها لغرض سوى زينة ممجوجة ، وقد صفف شعره وأطلقه فوق جبينه مرسلا من تحت . . . عمامة . !

وارتدى ذلك الغلام جبة وقفطاناً فبدا في المظهر الذي يطلق على صاحبه وصف شيخ الحلال العامة على الاقل

وأنشأ الغلام يهتز بحركات فيها استهتار الفتاة اللعوب وجعل يتمايل ذات اليمين وذات اليسار وهو يقول مردداً ومغنياً :

— حريمي ورجالي . . حريمي ور[جالي] عندنا كستور . . حريمي ورجالي بوبلين . . عندنا كستور

ويخرج من هذا الترديد المنغم ليصيح قائلا وهو يصفق :

— المحل جديد . . بضايع عال المحل جديد . . !

وسكت الغلام المعمم قليلا ليخرج سيجارة ويشعلها علناً ويدخن علناً وهو [في] الثوب الوقور في شهر رمضان !

وفي الحق أنه استهتار مبتذل ومظهر من الواجب أن يمحى من عالم الاعلان

مذكرات صحافى

المبشرون الامريكيون فى عهد اسماعيل باشا

اطلع القراء على ما كتبته الصحف اليومية باسهاب عن حادث التبشير المعروف وهو الحادث الذى أثار اهتمام الدوائر الخاصة والعامة وأجرت النيابة بشأنه تحقيقاً دقيقاً وأصدر فضيلة شيخ الازهر بياناً بصدده. وسيطلع القراء فى هذا المقال على الظروف التى نزل فيها المبشرون الامريكيون القطر المصرى وعلى ما اتخذه المغفور له الخديوى اسماعيل باشا من تدابير لاحباط دعايتهم والحيلولة دون تمذهب الاقباط الارثوذكس بالمذهب البروتستانتى الذى يدعو أولئك المبشرون اليه

حدثني يوماً وجيه قبطي كبير فقال:

ظهر المبشرون الأميركيون لأول مرة فى مصر في عهد المغفور له الخديوي اسماعيل باشا فأخذوا يطوفون أرجاء البلاد للتبشير داعين الاقباط الارثوذكس الى التمذهب بالمذهب البروتستانتي

ولما وصل أولئك المبشرون الى مدينة أسيوط أمكنهم ان يستميلوا فيها اليهم عائلتين من أكبر عائلاتها وهما عائلة ويصا وعائلة خياط فكانت هاتان العائلتان أول من تحول من الشعب القبطي الارثوذكسي الى المذهب البروتستانتي

ونزل المبشرون بعد ذلك بندر المنيا وكان أقباط المنيا يتبعون يومئذ نصيحة المرحوم يوسف بك عبد الشهيد (جد قليني فهمي باشا) في كل أمر فنصحهم بأن لا يحضروا أي اجتماع من الاجتماعات التي يعقدها المبشرون ويدعونهم اليها فما كاد هؤلاء يعلمون بنصيحة يوسف عبد الشهيد بك لأبناء مذهبه حتى غضبوا عليه غضباً شديداً ورفعوا شكوى ضده الى قنصل الولايات المتحدة الجنرال فى مصر

ولما تلقى القنصل الجنرال الاميركي الشكوى التي رفعت اليه أبلغها لنظارة الخارجية المصرية فأبلغتها هذه بدورها الى نظارة الداخلية فاطلعت عليها واهتمت بها وحولتها الى مديرية المنيا لاجراء تحقيق في شأنها فلم يكن من مدير المنيا إذ ذاك إلا ان دعا يوسف بك عبد الشهيد الى مقابلته وأطلعه على الشكوى وسأله عن رأيه فيها فطلب يوسف بك من سعادته ان يستجوبه كتابة فأجابه الى طلبه ووجه اليه سؤالا طلب منه فيه بياناً بالموضوع الذي يشكو منه المبشرون الاميركيون فكان رد يوسف بك على هذا السؤال قوله:

« الامر بسيط جداً.. هؤلاء المبشرون حضروا لبلدنا يطلبون منا أن نخرج من ديننا فرفضنا ذلك، فهم يشكون من بقائنا على مذهبنا فاذا كانت الحكومة تود أن تساعد هؤلاء الاجانب على خروجنا من مذهبنا واتباع مذهبهم فلتقل لنا ذلك بصراحة ونحن نفكر في الامر »

ولما حصل المدير على هذا الجواب من المرحوم يوسف بك عبد الشهيد أرسله الى نظارة الداخلية ويظهر ان موظفاً كبيراً اوصله إلى مسامع الخديوي اسماعيل باشا فسر به سروراً عظيما ودعا اليه يوسف بك واثنى عليه وكافأه بنشان رفيع فكان ذلك دليلا واضحاً على عدم ارتياح الخديوي الى اعمال المبشرين.

وفي الواقع ان سموه كان مستاء من تصرفاتهم في القطر المصرى استياء شديداً وكان كدره يزداد عند ما يتصل به ان احدا من الاقباط الارثوذكس خرج من مذهبه الاصلي وتمذهب بالمذهب البروتستانتي

ولم يلبث الخديوى اسماعيل باشا ان رأى بعد ذلك انه اذا ترك المبشرون وشأنهم فان نطاق حركتهم سيتسع فقرر مقاومتهم بطريقة لا يستطيع احد أن يحتج عليها وذلك بان اوعز الى بطريرك الاقباط الارثوذكس بالقيام برحلة الى الوجه القبلي

وكان البطريرك يومئذ الانبا ديمتريوس فارتاح الى فكرة اسماعيل باشا واستعد لتنفيذها باسرع ما يستطاع فاصدر الخديوي امره الى رجال حاشيته بان يضعوا احدى البواخر النيلية التابعة للركايب الخديوية تحت تصرف غبطته لكي يسافر بها الى الصعيد كما امر ايضاً بان يضعوا تحت تصرفه عددا كبيرا من خدم المسافرخانة الخديوية ليقوموا بخدمته والسهر على راحته في أثناء رحلته

ولم يكتف اسماعيل باشا بذلك بل أصدر أوامره إلى المديرين وحكام الصعيد بان يكونوا في خدمة البطريرك ورهن اشارته في جميع غدواته وروحاته وان يحيطوه بجميع ضروب التبجيل والاكرام فينفذوا هذه الاوامر بدقة عظيمة، ولما وصل البطريرك الى الصعيد قوبل في كل مكان بأشد مظاهر الحفاوة والاحترام فطاف غبطته أرجاء البلاد منبهاً أعيان الاقباط الارثوذكس ومفكريهم وعامتهم الى الخطر الذى يهدد كيانهم الديني والقومي من جراء الدعاية التي يقوم بها المبشرون الاجانب في بيئاتهم وحاثاً إياهم على التمسك بعقيدتهم الاصلية التي ولدوا عليها فكان لأقوال غبطته أثرها في النفوس ولم يمض عليه في الوجه القبلي سوى أيام قلائل حتى كان قد قضى على دعاية المبشرين تقريباً وبذلك اصبح عدد الذين تمذهبوا بالمذهب البروتستانتي من الاقباط الارثوذكس معروفاً محدوداً

* * *

ورأى اسماعيل باشا إنه إذا سوى بين عنصري الامة — أي المسلمين والاقباط — فان ذلك يقف حجر عثرة في سبيل اعمال المبشرين فأشار بتعيين الاقباط قضاة في المحاكم الاهلية التي أنشئت عقب انشاء المحاكم المختلطة وقد كان المتبع في المجالس التى حلت المحاكم الاهلية محلها ان يكون قضاتها وكتابها وخدمتها من المسلمين فعمل ولاة الامور باشارة سموه وأصبح الاقباط يعينون في هذه الوظائف كما هو متبع

ويغلب على الظن ان أول قاض قبطي كان المرحوم عبد الملاك بك كتكوت الذي عين بمحكمة قنا الاهلية وعين المرحوم يوسف بك عبد الشهيد مديراً لديوان القضايا بمديرية المنيا وكانت هذه الوظيفة عبارة عن وظيفة نائب عمومي يقوم بعمل التحقيقات في القضايا ويصدر احكاما أولية يتقدم بها للمجالس لتصدر احكامها النهائية فيها، وعين المرحوم سرور بك القبطى وكيلا لمديرية الدقهلية

* * *

ورأى الاقباط من جهتهم في عهد اسماعيل باشا ان يوثقوا عرى التعاون بينهم وان يعملوا على تحقيق ويلات الفقير واعانة المسكين وتربية اليتيم فأسسوا جمعية خيرية قبطية برئاسة مرقس بك مفتاح وعضوية تسعة من أعيان الاقباط ورجال البر والاحسان منهم وقد نمت هذه الجمعية على مر الايام وعرفت باسم الجمعية الخيرية القبطية وهي الجمعية التي يرأسها اليوم حضرة صاحب العزة جرجس انطون بك

* * *

وصفوة القول ان رحلة البطريرك الى الوجه القبلي وتقرير مبدأ المساواة بين الاقباط والمسلمين ونشاط الاقباط الارثوذكس في العناية بشئونهم العامة — ان ذلك كله أوقف المبشرين الامريكيين عند حدهم وقضى على مساعيهم في جميع انحاء القطر بحيث ظل السواد الاعظم من الاقباط مقيمين على مذهبهم الاصلي الذي هو المذهب الارثوذكسي

« صحافى »

فواجع الصيام



والى الصائم المحترف الذي قضى ثلاثين يوما دون طعام في داخل قفص زجاجي باحدى دور الصحافة في باريس

مات حسين محمد طه في سجنه جوعا ، بعد أن استمر ممتنعاً عن الاكل ثمانية وستين يوما لم تنجح فيها معه وسائل اللين والنصح والارشاد فقد عقد عزمه ولم يهن في ارادته

وقديما كان شبح الجوع يروع الناس ويبدو لهم في مظهر بشع تقشعر منه الابدان . .

وقد بحث الاطباء عن أقصى مدة يستطيع أن يعيشها الانسان دون طعام فدلت اكثر التجارب على أن الشخص العادى يموت حتما إذا امتنع عن الاكل بتاتا لمدة عشرين يوما

ولكن هناك حوادث شاذة عاش فيها المضربون عن الاكل أسابيع وشهوراً وكانت حادثة حسين محمد طه احدى تلك الحوادث وقد روينا منذ أسبوعين في «الدنيا المصورة» تفاصيل اضرابه ومحنته القاسية التي انتهت بموته بعد صيام مستمر لمدة ٦٨ يوما

وقد يتساءل المرء عن تطور الجوع وعن الحالة التى يمر بها الانسان إذا كف عن تناول الطعام

فعندما يكف جهاز التغذية عن تناول الطعام يعيش الجسد على ما فيه من مواد احتياطية ويبدأ بالتهام الانسجة الشحمية وبذلك يستطيع الاشخاص البدينون أن يعيشوا اكثر من غيرهم . ولكن هذه المواد الاحتياطية سريعة النفاد ومتى ضمر الجسد ونحل كان ذلك دليلا على نفاد الشحم منه حتى أن بعض المضربين عن الطعام هبط وزنه في ثلاثين يوما من سبعين كيلو جراما إلى ٢٥ كيلوجراما

ومتى نفد الشحم عمد الجسم إلى التغذي بالعضلات ثم بالاعصاب ثم بالمخ ثم انتهى أمره بالفناء

ولكن متاعب الجسم لا تكون من الجوع بقدر ما تكون من العطش فمتى جف الجسد عطشا دبت اليه الحمى ولذلك نجد الاشخاص الذين يحترفون الصيام يتناولون قليلا من الماء بين كل حين وحين ليمنع الحمى ويشغل جهاز الهضم

فاذا انقطع بعض الناس في الصحراء أو في عرض البحر عن الاكل ومنع عنهم الزاد فانهم لا يموتون جوعا بل يموتون عطشا

ومتى أضرب الانسان عن الطعام فانه يشعر في الايام الثلاثة الاولى بآلام جسمانية شديدة اذ أن المعدة تتقلص وترتفع حرارتها ويشعر المضرب بآلام مغص شديدة . فاذا امتنع الشخص عن الشراب أيضا فان شفتيه تجفان ويفقد النطق

وفي اليوم الخامس تقل ضربات القلب ويضعف خفقانه ويتلو ذلك دور ذهول تتخلله نوبات من الاغماء والدوار وفقد الوعي وتشتد آلام الشخص وفي هذا دليل على قوة ارادة أولئك الذين يضربون بمحض اختيارهم وشجاعتهم الغريبة التي تحملهم على تحمل المحنة القاسية دون أن يرجعوا عن عزمهم

ثم لا تلبث ان تنقطع شهية المرء فلا يطلب طعاما ولا تشتهي نفسه الأكل ويعيش بعد ذلك على اعصابه

ويصل الانسان بعد ثلاثين يوما تقريبا من الصيام الى دوره الاخير ويصبح من الها... وقد يعيش بعد ذلك اياما عديدة دون أن يكون هناك امل في انقاذه حتى اذا رجع عن عزمه وعمد الى تناول الطعام

فمما يذكر عن محافظ كورك الذي اضرب في سجنه عن تناول الطعام أنه لم يمت الا بعد ثلاثة وسبعين يوما على اضرابه ولكنه كان مقضياً عليه بالهلاك في اليوم الاربعين فقد ... اجهزته الغذائية ولم يعد في الامكان عودتها الى عملها السابق

وكذلك كانت الحال مع حسين محمد طه ... بعد ان مر به على اضرابه مايقرب من الار... يوما اصبح في عداد الهالكين ولم تعد ... وسيلة لانقاذه حتى ولو عاد لتناول الطعام ... ادارة السجن الى السماح لوالده بزيارته ... نزع الموت . ومع ذلك فقد عاش حسين ... طه اكثر من ثلاثة اسابيع بعد ذلك لأنه ... حياً في عداد الموتى

ويمكننا ان نقسم الصائمين الى ثلاثة ... لكل قسم شؤونه واحواله وظروفه ... المرضى ، والمحرومون من الطعام ، والمضربون ... باختيارهم

فالمرضى هم أولئك الذين يمتنعون عن ... مرغمين لخلل أو علة في اجهزتهم ... وهناك حوادث عجيبة لبث فيها بعض المرضى سنوات عديدة لايتغذون إلا ... النبيذ أو السوائل



اعضاء لجنة مراقبة صيام جيو الطويل واقفين الى جانب القفص الزجاجي في حديقة الفانتازيو ...

وينتج ذلك على الاغلب من حالات ... التي تنتاب النساء وتمنعهن من الاكل ... لذلك مثلا حادثة فتاة المانية فقدت ... يوم شهيتها للاطعمة الساخنة وأصبحت لا ... مطلقا أن تتناول طعاما ساخنا وأقامت ... سنوات لا تأكل إلا الغذاء البارد . و... هذه المدة فقدت شهيتها بتاتا للاطعام البارد ... بعد ذلك سبع سنوات لاتكاد تتناول ... الطعام !..

والمحرومون من الطعام هم أولئك ... تنقطع بهم السبل فلا يجدون طعاما . ومن ... اولئك الذين يضلون في الصحراء أو ... احياء أو تغرق بهم السفن ويقيمون في ... الانقاذ أياما



المستر ماكسويني محافظ كورك الذي مات في سجنه بعد ان اضرب عن الطعام ٧٣ يوما

وقد حدث في سنة ١٦٧٨ ان أربعة من العمال دفنوا احياء في أحد مناجم هرستال في بلجيكا وعاشوا خمسة وعشرين يوما دون طعام حتى انقذوا من تحت الانقاض

وحدث في سنة ١٩٠٦ عند ماوقعت كارثة كوريير بفرنسا وهلك فيها مايقرب من ١٢٠٠ انسان تحت انقاض المنجم أن رجال الانقاذ قطعوا الامل من اخراج العمال الاحياء الذين دفنوا في بطن الارض

وبعد عشرين يوما دهش رجال الانقاذ دهشة بالغة عند ما رأوا ثلاثة عشر عاملا — أو قل ثلاثة عشر شبحاً — يخرجون من تحت الانقاض بعد أن قضوا هذه المدة دون طعام

واخيراً هناك الذين يضربون عن الاكل باختيارهم وفي وسعنا أن نقسمهم الى ثلاث فئات: الصائمون المحترفون الذين يتخذون من الصيام وسيلة للربح والمكسب، والصائمون المتقشفون الذين يتخذون الصوم وسيلة من وسائل العبادة والتجرد من المادية، والصائمون المضربون الذين يتخذون الصوم وسيلة للاحتجاج على جور حل بهم أو معاملة لا ترضيهم

فمن الفئة الاولى كثيرون يطوفون المدن والعواصم ويقضون أياما عديدة دون طعام ولا شراب

ومنهم رجل الماني يدعى جيو يتخذ الصيام حرفة وقد جاء إلى القاهرة في سبتمبر سنة ١٩٢٧ وأعلن انه سيقضي ثلاثين يوماً دون طعام وقام بتجربته في حديقة الفانتازيو بالجيزة حيث هيء له بقفص بلوري أدخل اليه وليس لديه إلا فراش ومغسل وكمية كبيرة من السجائر وبعض زجاجة ماء معدني وتشكلت لجنة لمراقبة صيامه بدقة وكانت مؤلفة من حضرات [illegible] باشا وكامل بك الطرابلسي والاستاذ [illegible] وهي المحامي والمسيو صيدناوي والمستر [illegible] والدكاترة احمد سعيد وجان كيراسونسي [illegible] ومهرابيان وغيرهم

وبدأ الرجل صيامه في ٢٢ سبتمبر وقد فحصه الاطباء عند ذلك فكانت درجة حرارته [illegible] درجة وخطين وكان نبضه ١٠٨ ووزنه [illegible] كيلو جراما

وأغلق عليه القفص وختم بالشمع الاحمر [illegible] في صومه الطويل. وكان يوزن كل يوم فينقص وزنه كيلوجراما في كل [illegible] تقريبا وفي اليوم الثالث نقص النبض الى ٦٥ .. وفي اول اكتوبر نقل في قفصه البلوري إلى بالاس اوتيل ليكون في وسط المدينة حتى تسهل مشاهدته للراغبين في ذلك وكان قد هبط وزنه في هذا الاسبوع إلى ٦٢ كيلو جراماً

« توخا » الصائم المحترف الذي قضى ٢٨ يوما دون طعام راقداً في داخل تابوت في باريس

وكان أول من ابتدع بدعة الصيام الطويل طلباً للمكسب الدكتور تاونر الذي تراهن مع بعض أصدقائه في سنة ١٨٨٠ على انه يستطيع البقاء أربعين يوما دون طعام. وأثار هذا الرهان اهتمام العالم في ذلك الحين وكان حادثاً اجتماعياً يتحدث به الناس في كل مكان. واشتهر اسم الدكتور تاونر في أنحاء العالم.. وزاده شهرة انه أفلح في صيامه الطويل وربح الرهان

وقامت بعد ذلك مسابقة بين ثلاثة اشخاص على الصوم الطويل وهم مرلاتي وسرتشي وساكو فأدخل كل منهم إلى قفص زجاجي لا اتصال بينه وبين الخارج وكانت الجماهير تتدفق لمشاهدتهم وكان الفائز بينهم مرلاتي الذي لبث خمسين يوما دون طعام

جماهير الناس ملتفة حول تابوت « توخا » الصائم المحترف الذي لبث ٢٨ يوما بدون طعام

وحدث منذ بضع سنوات ان رجلا هولنديا يدعى والي قام بتجربة من هذا النوع في دار احدى الصحف الفرنسوية الشهيرة فأدخل إلى قفص زجاجي في قاعة إدارة الجريدة الكبرى وتوافدت الوفود لمشاهدته. ولكن أراد بعض المشاهدين إغاظته واثارته فكانوا يقفون امامه ليلا وهم يأكلون اصناف الطيور والدجاج والفطائر.. وتكررت هذه الاثارة مراراً حتى فقد الرجل صبره وهاجت اعصابه



احد فقراء الهنود المتقشفين بعد صيام ثلاثين يوماً

واستولت عليه نوبة غضب شديدة فحطم القفص الحديدي

ومع ذلك فقد لبث صائماً مدة ٢٨ يوما

وحدث في شهر اغسطس سنة ١٩٢٩ ان اقيمت مسابقة كبرى في الصوم بين ساكو وبيلي براون فوضع كل واحد منهما في قفص زجاجي الاول في مدينة كارديف والثاني في مدينة بلاكبول بانجلترا

واستمر الاثنان شهرين دون طعام وكل منهما لا يدري شأن الآخر. وكان ساكو يقضي ساعاته الطويلة في التدخين وبيلي يقطع الوقت بالاستماع الى الفونوغراف

وفي اليوم الثالث والستين عجز بيلي عن الاستمرار وعاد لتناول الطعام

أما ساكو فقد لبث بعد ذلك يومين أيضا ثم خرج من قفصه بعد ان استمر على صومه خمسة وستين يوما وحاز رقما قياسيا عالميا لم يصل اليه احد قبله من الصائمين المحترفين

ولكنه خرج في حالة ضعف شديدة واعياء هائل حتى أنه مات بعد ذلك ببضعة أشهر

وهناك المتقشفون الذين يضربون عن الاكل حتى يتجردوا من شوائب المادة وتسمو أرواحهم الى الملأ الاعلى

وهناك من فقراء الهنود من يمارسون هذا الصوم الطويل ويلبثون أياما طويلة تصل الثلاثين أو الاربعين دون طعام مستغرقين في في ذهول عميق حتى يبتعدوا بارواحهم عن شؤون العالم ويصلوا الى درجة فائقة من القداسة

واخيراً هناك الذين يضربون عن الاكل احتجاجاً ويموتون دون ان تنهزم ارادتهم الفولاذية. وقد تعددت هذه الحوادث في السجون بالاخص

ومن اولئك المضربين رجل يدعى غليوم جرين سجن في تولوز وهو يزعم انه بريء مما اتهم به واحتج على سجنه بالاضراب عن الاكل ولبث صائما ثلاثة وستين يوما حتى مات في سنة ١٨٣١

وغيره رجل من كورسيكا يدعى انطوان فيتربي حكم عليه بالاعدام لتهمة يزعم انه بريء منها ومات في سجنه جوعاً بعد ان اضرب عن الاكل عشرين يوماً

وكان اطول المضربين عن الأكل مدة الزعيم الارلندى ماك سويني محافظ كورك الذي سجنته الحكومة الانجليزية منذ عشر سنوات تقريباً فأضرب عن الطعام احتجاجاً على سجنه ولم ينفع معه نصح قضاته وتوسلات رجال الحكومة وابتهال آله واصدقائه فقد عقد عزمه واعلن انه لن يرجع عنه ابداً

واستمر على اضرابه شهرين والبرقيات تحمل اخباره الى انحاء العالم يوماً بعد يوم. وكان الشعب الارلندي يحتشد حول سجنه ويقيم الصلوات راكعاً لانقاذ ذلك الشهيد

ولبث ماك سويني على عزيمته الجبارة وارادته الخارقة ولم يرجع عن عزمه حتى مات أخيراً بعد أن قضى ثلاثة وسبعين يوماً صائما

وبعده احتج حسين محمد طه على معاملته معاملة المجرمين العاديين في السجن واضرب عن الطعام احتجاجاً.. وما زال مضرباً حتى مات بعد صوم ٦٨ يوماً

أيها المصرى : لا ينتهى واجبك بدفع قرش

توزيع ! !

كان من المتفق عليه أن يبدأ توزيع طوابع القرش على المتطوعين ببيعها في يوم الاثنين أول فبراير الجارى . وفي الساعة الاولى من صباح ذلك اليوم المبارك الذى يجب أن تفرد له صحيفة مجد خالدة في تاريخ مصر — اجتمع المتطوعون وهم مئات في دار سينما رمسيس بالقاهرة وجلس احمد افندي حسين سكرتير المشروع في المكان الخاص بتوزيع تذاكر دخول السينما وشرع في توزيع طوابع القرش

وتهافت المتطوعون من هنا ومن هناك وتجمهروا حول « كشك » التوزيع حتى أصبح نواة لكتلة من اللحم البشري ولم يتمكن رجال البوليس ولا الطلبة من اعادة النظام إلا بعد جهد شاق كاد السكرتير المسكين يختنق في خلاله

واستمرت هذه العملية الى الساعة السادسة صباحا وكان بعض الذين لم يشهدوها منذ الساعة الاولى قد ذهبوا إلى نادي اتحاد الجامعة ليتسلموا دفاترهم فقيل لهم ان التوزيع في دار سينما رمسيس فأسرعوا الى هناك ولبث سيلهم لا ينقطع إلى ساعة مبكرة . .

وانتشر المتطوعون في أنحاء القاهرة وآفاقها جميعا فكنت إذا ركبت الترام رأيت فتى يتقدم اليك بقوله :

— مشروع القرش . . تسمح يا بيه ؟

وتناوله القرش العتيد وتتسلم الطابع الجيد وتهبط من الترام إلى حيث تقصد فيخرج لك من أحد الاركان فتى آخر يدعوك الى المساهمة في هذا المشروع الجليل

أما المتطوعات فكن على شيء من الحياء الذي ما زال يلابس الجنس اللطيف المصري

كنت سائراً في أحد الشوارع ومعي صديق وكانت تسير خلفنا اثنتان من المتطوعات لجمع القرش وتوزيع طوابعه فسمعنا حواراً بين الفتاتين اذ قالت احداهما للاخرى :

— قولي لهم انت . .

— لأ . . أنتي اللي تقولى . .

— يا ختي انكسف

— وانا انكسف

واستدرت نحوهما فجأة وناديتهما بقولي :

— تعالي ياشاطرة . .

وجرت أحداهما ووقفت الأولى في مكانها وقد اشتدت حمرة وجنتيها فتناولت منها طابعاً وهي لا تكاد تستطيع الوقوف على قدميها من فرط الخجل وما كادت تتلقى القرش حتى عدت لتلحق بزميلتها في الخجل . . !

على أن كثيرات من المتطوعات كن يجبن الشوارع ويوزعن الطوابع فيقبل الناس على الشراء منهن معجبين بالخطوة الجريئة التي تخطوها الفتاة المصرية في الحياة الاجتماعية

أما الشطر الاكبر من المتطوعات فكن يردن البيوت ويوزعن الطوابع بين الأسر

وقد شاهدنا في شوارع العباسية منظراً طريفاً إذ أن واحداً من أهالي ذلك الحي كان يصحب اثنتين من قريباته يرشدهما الى من لم يدفعوا القرش فلا تتركانه حتى يدفع ، وذلك القريب يسير في ركابهما أينما سارتا فهو حارس ودليل في وقت واحد . .

حملة جديدة

على ان الذي لاحظناه ولاحظته اللجنة التنفيذية للمشروع أن اغلبية الذين اشتروا طوابع القرش اشتروا طابعاً واحداً لانفسهم وحرص الكثيرون من هؤلاء المشترين على الاحتفاظ بالطابع الذى اشتروه يبرزونه لكل متطوع يريد حملهم على الشراء

وهؤلاء لم يفهموا الغرض من المشروع على الوجه الصحيح . ذلك أن المقصود من مشروع القرش هو أن يدفع كل مصري قرشاً عن نفسه وقروشاً بعدد من يعولهم من أفراد أسرته ليكون مجموع القرش مساوياً لمجموع أفراد الامة على الأقل

فأذا اكتفى رب الأسرة بطابع واحد عن نفسه بقى الذين في ولايته دون أن يساهموا في المشروع القومي الجليل

وهب أنك لاتعول أحداً وأنت قادر ممتع بالصحة الجيدة ، أفلا تزكي عن نفسك بقرش أو قرشين تشتري بهما طوابع بالنيابة عن العجزة والمقعدين عن بلوغ العشرة المليمات . ؟

وقد لفتت هذه الظاهرة نظر اللجنة التنفيذية الى القيام بحملة جديدة يوم الجمعة الماضي لكى ينشط فيها المتطوعون الى اعادة الكرة في كافة الانحاء ويبيعوا الطوابع للجميع سواء الذين سبق لهم الشراء أم لم يدفعوا لأنهم لا يدفعون في هذه المرة عن أنفسهم بل عن العاجزين عن الدفع من أفراد أسرهم ومواطنيهم الفقراء . .

وقد وزع سعادة رئيس اللجنة نداء حاراً بهذا الصدد جاء فيه :

« أن في القاهرة مليوناً من السكان ولكن ثلاثة ارباعهم قد يعجزون عن دفع قرش عن كل فرد من أفراد أسرتهم في هذه الأزمة الخانقة . . وإذن فقد اصبح دينا في عنق القادرين أن يدفعوا عن هؤلاء قروشاً . . لقد أرسلنا دعوتنا ووقف العالم ووقفت جارتنا ترقب ماذا نحن فاعلون ، فلا نتقهقر ولانتراجع ولنضحى حتى النهاية ولنصمد في الميدان

« عار أن يقال ان مصر ارادت ولكنها لم تستطع أن تنفذ مشيئتها

« إليكم ايها الشبان والأغنياء . . . اليكن أيتها السيدات نرسل النداء ، تستحلفكم مصر ويستحلفكم الوطن أن : « جودوا بقروشكم وأعلوا كلمتي »

« سنطلق المتطوعين يجمعون فأعدوا قروشكم ولاتقولوا لهم اشترينا بل اشتروا ثانية وثالثة وكلما كان في جيوبكم نقود . .

« إن الذي يبتاع طابعاً واحداً يخطىء إذا اعتقد أنه قد قام بواجبه . . مشروع القرش مقصود به قرش عن كل فرد من أفراد العائلة ولا توجد أسرة تتألف من أقل من شخصين

« إدفعوا ولا تضايقكم كثرة البذل . . . ففى ميدان الجهاد تبذل الارواح والمهج فلا أقل من أن نبذل القروش

« احتملوا الألم والتضحية فالثمرة تستحق هذا الألم وهذه التضحية . وغداً عند ما يرتفع صرح قروشكم ليطاول الشمس سيقال أن على ضفاف النيل شعباً وأن في مصر أسوداً »

« رئيس اللجنة التنفيذية

« علي إبرهيم »

مهرجان القرش

وقد اعتزمت اللجنة التنفيذية للمشروع أن تقيم مهرجاناً رائعاً في حديقة الازبكية في يومي الخميس والجمعة رابع وخامس أيام العيد السعيد ليكون من إيراده ما يعزز صندوق المشروع .

وسوف تنتشر في حديقة الازبكية في هذين اليومين الزينات والاعلام وتنتشر في جنباتها الموسيقات والطبول والمسارح ودور الغناء وحلقات التسلية والرقص وغير ذلك من ضروب اللهو البريء

وسوف يمتاز اليوم الاول بأن يقام فيه كرنفال يتنكر فيه المتسابقون ويتفننون في ارتداء الملابس والازياء المختلفة وستمنح لجنة خاصة جوائز لاصحاب أشد الازياء غرابة وأكثرها إضحاكا وللفريق الذي يستطيع أن يمثل أفراده صورة حية من صور تاريخ مصر القديم . والاشتراك في هذا الكرنفال غير مقيد بأي شرط فهو عام ومطلق للجميع ولمختلف الطبقات

ويختص اليوم التالي بمعركة الزهور التي سوف تقام فيه مع استعراض العربات المشتركة في المعركة ويدفع المشتركون في هذه المعركة الطريفة مبلغ عشرين قرشاً عن كل عربة أو سيارة والدعوة موجهة إلى المدارس العالية وكليات الجامعة والمدارس الثانوية والابتدائية للبنين والبنات ورياض الاطفال والمحال التجارية والجرائد والمجلات وغيرها من الهيئات

وترجو لجنة تنظيم المهرجان من حضرات المشتركين بعرباتهم أو سياراتهم في هذه المعركة ان يراعوا ضيق طرقات حديقة الازبكية فلا يستقدمون سوى عربات أو سيارات صغيرة على قدر الامكان

ذلك إلى ان مهرجان القرش سوف يحوي حلقات مساجلة في الغناء والاشعار التي تدور عن مشروع القرش وسوف تعطى لجنة التحكيم جوائز لأحسن مقطوعة شعرية ولأحسن مقطوعة غنائية تنشدان في الحديقة في أثناء المهرجان

وسوف تشترك في مهرجان القرش بالرقص والغناء السيدة بديعة مصابني وأفراد فرقتها المعروفين والسيدة ماري منصور وأفراد فرقتها من المغنين والراقصات . والسيدة ... عاسن والآنسة ملك مطربة العواطف ... هؤلاء من نابغات المطربات ونبغاء المطربين المشهورين

وقد انتدبت اللجنة التنفيذية لمشروع القرش حضرة الاستاذ عبد الرحمن ... (العضو باللجنة التنفيذية) لتنظيم مهرجان القرش بحديقة الازبكية في يومى ١١ ... فبراير الجاري ، وهي ترجو ان تقدم ... المساعدات التي تسهل مهمته ترويجاً لهذا المشروع القومى الجليل . .

تشطيب

وسوف تكون أيام العيد المبارك هي « التشطيب » في جمع القرش وسوف تطوف فرق من المتطوعات والمتطوعين على ... القاهرة حياً بعد حي فتطرق الابواب ... إلى المواطنين ان يقوموا بنصيبهم في المشروع العظيم في شراء طوابع القرش

وعلى الذين لا يريدون ان تقرع ... الفرق الملحة أبواب دورهم ان يلصقوا الطوابع التي اشتروها على ظاهر أبواب ... فينصرف المتطوعون عنهم شاكرين

وقد تبرعت مدرسة البوليس ... لتعزف في حديقة الازبكية في يومى المهرجان ... أذن سعادة وزير الحربية بأن تصدح ... الحربية في الحديقة في هذين اليومين

وصرحت وزارة الاشغال بأن تمنح ... التنفيذية للمشروع حق إحياء ليلة في ... الأوبرا الملكية وسوف يعد البرنامج لهذه الحفلة قريباً

بعد الاعتداء على الربان جوترو

تفصيلات ومعلومات جديدة – لمندوب « الدنيا المصورة »

نشرنا في عدد سابق من (الدنيا) تفاصيل حادثة الاعتداء على الربان جوترو كبير ربابنة شركة قناة السويس فقد كان عائداً ليلا الى منزله فاعترضه شخص مجهول وقذفه بماء النار فاحرق وجهه وعنقه وصدره . وطال البحث عن الفاعل حتى قبض عليه اخيراً فاعترف بان الذي حرضه على ذلك احد اعضاء ادارة شركة التعاون الفرنسوية التي يتولى الربان رئاستها . وقبض على ذلك العضو ثم افرج عن الاثنين بكفالة ولكن التحقيق كشف اموراً خفية واسراراً جديدة لم تكن تخطر بالبال . وفي السطور التالية معلومات جديدة عن هذه الحادثة

عند ما عاد الربان جوترو من اجازته في فرنسا وتولى عمله في شركة قناة السويس في الاسماعيلية لم يكن يعلم أن الاقدار ستتخذ منه سبيلا لكشف اسرار لا تقل غرابة عن اسرار الروايات ومفاجئات القصص البوليسية

والربان جوترو شيخ لطيف المعشر دمث الاخلاق كريم النفس كان من ضباط البحرية الفرنسوية وارتقى حتى منصب الاميرالية ثم اعتزل الخدمة فارادت شركة قناة السويس ان تستفيد من خبرته الواسعة فاستخدمته ربانا دليلا « پيلوت » ليعبر بالسفن الكبيرة قناة السويس في طريقها بين البحرين

واصبح الربان جوترو كبير الربابنة وصار عمله مقصوراً على قيادة البوارج الحربية والسفن الكبيرة بين البحرين فكلما قدمت إلى المياه المصرية بارجة حربية وارادت أن تعبر القناة لم يكن من يتولى قيادتها وينطلق بها بين البحرين إلا الربان جوترو

ثم عهدت الشركة للربان جوترو بادارة شركة التعاون الفرنسوية بعد أن اختلت امورها وسادها الخلل والفوضى . وهنا بدأت مشاكل جوترو وبدأت تلك القصص الطويلة التي كانت عقبة على الايام

فان حزم الربان جوترو ودقته في مراقبة اعمال الجمعية ساء بعض اعضاء مجلس الادارة وجعلهم يرون فيه عقبة في سبيل تصرفاتهم . . ومن هنا حدثت تلك الحادثة التي روينا خبرها في عدد سابق من الدنيا إذ كان الربان عائداً الى منزله ذات مساء فانقض عليه فتى وقذفه بماء النار فاحرق وجهه وعنقه وصدره

ومرت الايام والبحث جار عن المعتدى وقد اقلقت قيامة الشركة وعرضت جمعية الربابنة جائزة كبيرة لمن يرشد الى المعتدي . الى أن قبض عليه أخيرا وظهر أنه أحد متعهدي شركة التعاون . وما لبث المتهم أن اعترف بان الذي حرضه على هذا العمل هو أحد اعضاء مجلس الادارة

ولكن عندما قبض على العضو المتهم بالتحريض وتولت القنصلية الفرنسوية التحقيق معه أنكر التهمة . . ونفاها عن نفسه ثم لم يتردد ان نسبها الى أحد رؤساء العمل في الشركة

وكان ذلك الرئيس رجلا فرنسويا قدم الى الاسماعيلية من عهد غير بعيد وفي صحبته زوجته وهي سيدة على جانب من الملاحة والعلم، وفي ملامحها فتنة الشرق وروح عربية تلفت النظر . هذا مع ان الناس عرفوا عنها انها فرنسوية صميمة لاتفرق عن الفرنسويات إلا في جمالها الشرقي ولونها الاسمر وعينيها السوداوين

ولبث ذلك الرجل يطلب عملا في الشركة إلى ان ألحق رئيساً للعمل . فلما عاد الربان جوترو من أجازته رأى ان الحال في غنى عن هذا الرئيس فأنذره بالاستغناء عن خدماته

وتولت القنصلية التحقيق معه ولكنه أنكر ما اتهم به

وفي ذلك الوقت أرسل مكاتب إحدى الصحف الباريسية الكبيرة تفاصيل ذلك الاعتداء إلى جريدته . وأرسل معها صورة رئيس العمل المتهم بالتحريض

* * *

ننتقل الآن إلى باريس . في أحد شوارعها الهادئة حيث تقوم بعض المنازل المتوسطة الحال

ففي أحد تلك المنازل جلست سيدة فرنسوية تطالع صحف الصباح وتقلب صفحاتها واذا بها تقف باهتة أمام صورة منشورة في الجريدة وتحملق اليها وتقرأ الاسم المكتوب في أسفلها وتحدث نفسها قائلة : « عجبا . . انه زوجي المفقود ! ! . ولكن هذا ليس اسمه ! . . »

ثم قرأت خبر تلك الحادثة التي وقعت في الاسماعيلية وقرأت تفصيل التهمة الموجهة إلى ذلك الرجل الذي يشبه زوجها شبها عجيبا . .

وما لبثت ان سقطت الجريدة من يدها وقد زاد في دهشتها ما جاء في تلك الجريدة ان المتهم يعيش فى الاسماعيلية مع زوجته !

ولم تدر تلك السيدة ماذا تصنع . . فقد عادت لذهنها ذكريات قديمة . . ذكرت إذ كانت تعيش مع زوجها عيشة راضية هادئة منذ سنوات عديدة . وكان الزوج كثير العطف عليها يسعى لمرضاتها بكل وسيله

ثم تبدلت احواله وتغيرت شؤونه واصبح دائم الانقباض كثير الاضطراب كمن يرزح تحت عبء هم ثقيل

وفي أحد الايام اختفى الزوج وراح البوليس الفرنسوي يطلبه في كل مكان إذ حمل معه مال المصرف الذي ائتمنه عليه وولى هاربا . . ومرت أيام محن وشقاء على الزوجة اليائسة وعلى أولادها الذين حرموا من ابيهم . . وعجز البوليس عن تعقب آثار الهارب بالمال . ثم مرت الايام وانسدل ستر النسيان على هذه الحادثة بعد أن اختفت بتاتا آثار الرجل المطلوب ولم تسمع المرأة عن رجلها خبراً حتى الآن وإذا بها ترى صورته وتعلم انه يقيم في الاسماعيلية مع زوجته . . وانه متهم في جناية منكرة ! .

وقبل أن تستفيق من ذهولها طرق الباب وإذا ببعض رجال التحقيق يجيئونها ومعهم عدد من الجريدة نفسها يسائلونها اما هو زوجها نفسه ذلك المنشورة صورته في الجريدة

وسقط في يد المرأة المنكودة وتمتمت قائلة : « الصورة صورته ولكن الاسم غير اسمه »

وكان هذا ما يطلبه المحققون الذين ابلغهم المصرف النبأ واكد لهم أن ذلك الرجل المقيم في الاسماعيلية هو المطلوب منذ سنوات بعيدة !

* * *

كانت القنصلية الفرنسوية في بور سعيد تحقق مع الاثنين المتهمين بالتحريض ثم تقرر اطلاق سراحهما بكفالة حتى يوم المحاكمة

وخرج الاثنان من القنصلية ليعودا إلى الاسماعيلية وما كادا يبتعدان حتى أدرك بعض رجال القنصلية رئيس العمل المتهم واستدعوه ثانيا فعاد وهو لايدري من الأمر شيئا

وسأله القنصل المحقق : « ما اسمك ؟ »

فبهت واجابه : « عجباً . . ان اسمى لديك في أوراق التحقيق »

قال له : « كلا ... هذا اسم منتحل ... اليس اسمك الحقيق (كذا) ؟ »



الربان جوترو

ثم ذكر له اسمه الاصلي الذي انكره واتخذ لنفسه اسماً جديداً بدله منذ خرج من باريس

ودارت الدنيا أمامه وعجز عن النكران

ورأى نفسه بعد قليل في سجن القنصلية يحرسه حرس شديد حتى يرسل إلى فرنسا ليؤدي للعدالة حسابها عن فعلته القديمة التي ظن أنها نسيت ومحيت من الوجود فاذا بها تنبعث من جديد

أيقن ان الدهر قلب له ظهر المجن وأصبح متهماً بثلاث تهم . . تهمته القديمة وتهمة تعدد الزوجات . . ثم تلك التهمة الاخيرة

وأرسل يستدعي زوجته من الاسماعيلية وقد كتب لها سراً يقول لها أنه قضى عليهما بالموت الأدبي . . فالموت المادي أخف وطأة وأقل عاراً . فعليها ان تستعد للموت معه

وأدركت الزوجة ما يعني فأسرعت إلى بور سعيد تحمل في حقيبتها زجاجة سم ومسدساً لتضع حداً لحياتها وحياة زوجها

وطلبت الزوجة مقابلة زوجها فجيء لها به واختلت به في إحدى حجرات القنصلية . . وكان الزوج قد كتب اعترافات ضمنها كل شيء منذ خروجه من باريس هارباً إلى أن قبض عليه متهماً بالتحريض على الاعتداء على الربان جوترو إلى عزمه على انقاذ ما بقي من شرفه وشرف زوجته التي يقضي القانون بأنها ليست زوجته ما دام متزوجاً بغيرها من قبل

وودع الزوجان بعضهما في قبلة أخيرة . ثم تناول الرجل قنينة السم فأفرغ مافيها في جوفه وناولته زوجته المسدس وأغمضت عينيها لتتلقى من يده الرصاصة التى تضع حداً لأيامها

ولكن الزوج عجز عن ان يقتل زوجته وارتجفت يده وطفح به الحب الكامن فلم تنطلق الرصاصة

وناشدته زوجته ان لا يموت ويدعها . . وان يتذرع بالشجاعة الاخيرة ويقضي الامر

وانطلقت الرصاصة . . طائشة فلم تصب الزوجة بأذى وهرع رجال القنصلية على صوت الطلق فوجدوا الرجل يتلوى من ألم السم والزوجة تبكي حسرة على زوجها

وأدركوه بالاسعاف وأفرغوا السم من جوفه وتعهدوه بالعلاج فلم يفتك به السم ونجا من الموت

أما الزوجة فقد لبثت إلى جانبه وقد سلمت أمرها وأمر رجلها إلى المقادير

ولم تكن هذه الزوجة التي أرادت ان تفى لزوجها الى آخر لحظة من أيام حياتها فرنسوية كما عرف عنها طول مدة اقامتها في الاسماعيلية . . بل انكشف الستر عن حقيقة أمرها واتضح انها عربية جزائرية تدعى « حميدة » فان الرجل بعد خروجه من باريس رحل إلى المغرب الاقصى وأطلق لحيته وقضى الايام الطويلة يطوف بين مراكش وتونس والجزائر الى ان حط رحاله في مدينة الجزائر . .

وكان دائم الفزع هائماً الى غير غاية ، يشعر بالوحشة والوحدة وكأن العالم بأسره فريق وهو فريق آخر . . وأخيراً هدأت وحشته وزال فزعه عند ما رأى تلك الفتاة العربية وعرف في حبها معنى السعادة والهدوء

وعاش العاشقان في غبطة وهناء . وكان أحب الاشياء للفتاة العربية التى نشأت في المدارس الفرنسوية وتثقفت بالعلوم والروح والاذواق الفرنسوية ان تسكن باريس وتعيش عيشة باريسية ، وعلى الرغم من ان باريس لاتطيب السكنى فيها للرجل الهارب منها فان الحب قوى قلبه فرحل مع فتاته إلى باريس وأقام الاثنان هناك أياما وأخيراً لم يجد العاشق مناصاً من سرعة الرحيل عن باريس التي كان يشعر انه مطارد فيها وان خلف كل جدار عيوناً ترقبه ويداً تمتد للقبض عليه . .

وكان يعرف ان الحب يطهر النفوس وان المحب يغفر الذنوب . . ولذلك اعترف لفتاته بحقيقة أمره وروى لها قصة حياته فوجد عندها السلوى والعزاء . وشريكة الافراح والأحزان . وسمع منها ان كل بلاد تجمعهما فهى الوطن المحبوب

وخرج الاثنان من باريس وقادهما الطواف إلى الاسماعيلية حيث عاشا ردحاً من الزمن في غبطة وهناء . . ثم قضت عليهما الاقدار بما قضت

وما انتشر خبر شروع الرجل في الانتحار واعترافه بكل ما خفى من الحادثة حتى انتشر في الاسماعيلية خبر جديد

فقد زعم رواة الاخبار ان عضو مجلس الادارة المتهم بالتحريض والذي أطلقت القنصلية سراحه حتى يوم المحاكمة ما كاد يعلم بان شريكه في التهمة سجل اعترافات كاملة حتى عمد الى زجاجة حمض فينيك وشرب ما فيها عازما على انهاء هذه المشاكل الجمة والاضطرابات المتجددة . ولكنه أسعف بالعلاج فلم يقض عليه السم . . ولما أنقذ من الموت أنكر انه تعمد الانتحار وانما شرب ما شربه خطأ !



تعلن شركة « الاقصر » افتتاح دارها الجديدة

سينما جومون بالاس بالاسكندرية

بناء مهيب فخم — الافتتاح يوم ١٢ فبراير سنة ١٩٣٢ برواية

المـــــرافعة

فلم ممتاز لشركة « برامونت » تقوم بالدور الاول فيه « مارسيل شانتال »

كل شيء جديد في سينما جومون ولم تسبق مشاهدته — مصعد — شرفات — ارضية مزخرفة ومدهونة بالزيت ، حوش رحب وبناوير من احدث طراز

الصالة تسع ١٥٠٠ كرسى

سينما جومون تقدم خدمة لزبائنها بان تقوم بكتابة رسائلهم على آلالة الكاتبة مجانا

ستقدم روايات : مونت كارلو ـ على شاطى البحر ـ آنى احبك ـ هو وانا ـ باريس فى الليل

افضل الروايات واحسن الاسعار

اسعار : الكراسى تبتديء من ٣ قروش الى ١٠ قروش ، الالواج والبناوير من ٣٠ قرش الى ٦٠ قرش

رجل يدخل السجن طوعاً لزوجته

أماني تحطم ...

كانت الأسرة تقيم في حي الدرب الاحمر وهي اب وأم وولدان

وكان أكبر الولدين فتى يطلب العلم في إحدى المدارس الثانوية الاميرية ، نال شهادتي الابتدائية والكفاءة وأوشك على أن يحوز البكالوريا ، وكان طالباً مجداً على قسط وافر من الذكاء ودماثة الخلق

وأرادت الأم أن تفرح بابنها البكر وتمثلت الفرحة الكبرى في أن تزفه الى فتاة « بنت حلال » يسعد بها وتسعد به

وكان لأبيه صديق وزميل في إدارة حكومية واحدة ، فوقع الاختيار على ابنة ذلك الزميل لتكون نعم الزوجة لنعم الولد

وتمت مراسيم الخطبة وأعقبتها كتابة عقد الزواج واتفقت الأسرتان على أن يقع الزفاف بعد أن ينتهى من إتمام دراسته

وواصل الطالب النجيب دراسته وبقيت الفتاة في خدرها تعلل النفس بحياة زوجية هنيئة زاهرة

وحلت العطلة الصيفية ونجح الفتى في امتحان النقل إلى الفرقة الاخيرة من الدراسة الثانوية ، وفي نشوة الابتهاج بالنجاح دعاه بعض الرفاق الى سهرة . .

وانزلقت قدم الفتى من سهرة الى سهرة ومن كأس الى حانة حتى أصبح الحمل الوديع سكيراً

ولم يقف الامر عند هذا الحد بل زين له رفاق السوء أن يجرب « شمة » ، وأعقبت الشمة أخرى حتى امسى الفتي من المدمنين على تعاطي المخدرات

وشاع خبر الفتى بين ذويه اذ ساءت صحته وتدهورت ، وانتقل الخبر الى ذوي خطيبته وبلغ مسامع الفتاة الآمنة فتحطمت آمالها وتهدمت أمانيها ، وانقلب الود الذى كانت تحمله لعريسها المرتجى بغضاً واشمئزازاً

وان هو الا قليل حتى أقبل احد المحضرين على بيت الطالب العريس يحمل اليه اعلاناً من المحكمة الشرعية تطلب فيه « العروسة » أن يحضر زوجها إلى الجلسة المحددة ليسمع الحكم بطلاقها منه لأنه مدمن على المخدرات ادماناً لم يعد معه صالحاً لان يكون زوجاً ولا قادراً على أداء حقوق الزوجية كاملة

وحل موعد الجلسة فلما ان نظرت الدعوى طلب المحامون تأجيل النظر في الموضوع حتى يبذلوا المساعي للصلح بين الطرفين

وتداخل أصدقاء الاسرتين يبغون اصلاح ذات البين وحسم النزاع ولكن العروس تشبثت بأن تطلق فوراً من ذلك « الشمام » الذي حطم آمالها و « ميل بختها » .. !

وألح الاهل على الفتاة فأبت الا ان تنفذ رغبتها في الطلاق ثم عادت ـ متأثرة بالرجاء الحار ـ تقول انها على استعداد للتنازل عن دعوى الطلاق إذا تأكدت بنفسها من ان الفتى قد هجر « الشم » وأقلع عن تعاطي المخدرات

امتحان .. !

وعقد « الامتحان » للطالب على ان تكون زوجته « المراقب » عليه

وكانت مواد الامتحان تنحصر في أن يبقى الزوج في منزل زوجته وتحت اشرافها واشراف لجنة من أقاربهما يوماً كاملا فاذا هو تمكن من الاحتفاظ بقواه دون مخدر طول اليوم « نجح » في الامتحان وشطبت الزوجة دعواها

واذا هو لم يتمكن من ذلك « سقط » في الامتحان وحق للزوجة ان تتمسك بدعوى الطلاق

وفي يوم جمعة ذهب الطالب إلى بيت عروسه وعقدت اللجنة برياسة العروس وعضوية والدها ووالده

وقبل ان يأزف عصر ذلك اليوم كان الفتى الضعيف الهزيل قد اوشك على الاغماء فانصرفت رئيسة اللجنة حانقة وهي تعلن انها لن تتزوج ذلك الفتى مطلقاً

وتوترت العلائق بين اهل العريس والعروسة ، فأهل الفتاة يصرون على ان لا تزف فتاتهم الى ذلك الفتى الذي احالته المخدرات هيكلا من عظم يكسوه جلد نحيل ، واهل الفتى يرون في ذلك تعسفاً واجحافاً

واوشك يوم الجلسة المحددة للطلاق فذهب والد الفتى في رفقة بعض اقاربه الى بيت والد العروس يرجوه ان يعيد بحث الموضوع من جديد .

وشهدت الفتاة مجلس الصلح ولكنها اعلنت في عزم واصرار انها ترفض ان تكون زوجة لذلك الفتى . وزادت على ذلك ان قالت لابي زوجها في حنق وغيظ :

ـــ لا دواء لابنك الا بالسجن . . . دعه يحبس شهرين او ثلاثة وهو يشفى ويتوب ! !

واتفق الوالدان على تأجيل القضية لاتمام الصلح وخرج والد الفتى الى بيته ينقل الحديث بتمامه الى ذويه ..

وكان الفتى قد رأى في قولة زوجته حكمة وصواباً فيهما علاجه الناجع فلم يمض يومان على تأجيل قضية زوجته للصلح حتى كان واقفاً امام الضابط النوبتجي بقسم الدرب الاحمر يقدم له « تذكرة » من الهوراايين ليضبطها في حيازته ويحرر له المحضر اللازم تمهيداً لما ينص عليه القانون من عقوبة لمحرزي المواد المخدرة

ونال الفتى عقوبة محرزي المواد المخدرة وهو يرجو أن يكون في السجن شفاؤه وتوبته وعودته الى الصواب

وما أفجع مآسي المخدرات ! !

رسائل القراء والادباء

لا ترد الى اصحابها فى حالة عدم نشرها الا اذا ارفقت بها طوابع بريد كافية لاعادتها



السرقات فى القاهرة



لو أننا أحصينا جميع حوادث السرقات التي تقع في مدينة القاهرة خلال الاسبوع لضاق عنها نطاق هذه الصحيفة . والذي يؤسف له حقاً ان بعض المحتالين الذين نبهنا اليهم رجال البوليس والذين امتلأت مراكز البوليس بالشكاوى المتعددة من حوادثهم ما زالوا يمرحون في القاهرة ويسلبون سكانها علناً وعلى قارعة الطريق دون أن يوفق رجال البوليس إلى القبض عليهم

ولعل القراء يذكرون اننا نشرنا في العدد الماضي حادث ذلك التاجر الذي سرقت نقوده على مقربة من قسم عابدين بطريقة «الحماس» أو الطريقة الامريكية ، فنضيف الى ذلك أن سيدة من أهالي الشرابية تقدمت منذ يومين الى بوليس شبرا تقول انها كانت تسير في أحد الشوارع حينما التقت بها امرأة لا تعرفها واحتالت حتى خلقت موضوعاً للتحدث معها . وبعد قليل مالت على الارض تلتقط حافظة قالت أنها منتفخة بالنقود وأنها سوف تقتسمها معها

وسارت المرأة المجهولة مع «رفقة» صاحبة البلاغ تحدثها في شأن هذه « اللقية » إلى أن التقى بهما رجلان ادعى أحدهما أنه فقدت منه حافظة نقوده وطلب تفتيش « رفقة » التي رضخت لذلك

وفتش الرجل المرأة المجهولة فوجدمعها حافظة النقود وعندئذ أرعد وأبرق وكال لها الشتائم وأقسم ليذهبن بها الى مخفر البوليس لتلقى جزاءها الحق

وبكت المرأة واستنجدت بزميل الرجل فتوسط لدى صاحبه في اطلاق سراحها وعندئذ نهرها وأمرها بان تغرب عن وجهه سريعاً فعدت مسرعة وانصرف الرجلان

وتحسست « رفقة » مصاغها بعد أن انصرفت المرأة والرجلان فاذا بحليها جميعاً قد نشلها الرجل الذي فتشها. ولا شك في أن هؤلاء الثلاثة عصابة أو فرع من عصابة تستلب أموال المارة بهذه الطريقة «والبحث جار عن السارقين والمسروقات» !

ولعل القراء يذكرون أيضاً ما نشرناه في عدد سابق عن ذلك الضابط الزائف الذي يتظاهر بالشراء من أحد الحوانيت وهو في سيارته ويطلب من البائع بقية جنيه أو خمسة جنيهات فاذا تسلمها طلب منه صنفاً آخر مما يبيعه وأطلق لسيارته العنان هارباً بالنقود والغنائم . فهذا المحتال لا يزال يعيث فساداً في القاهرة وتعددت حوادثه في أنحاء شتى من العاصمة وقد عادت حكمدارية البوليس الى التشديد على رجالها وأيقاظهم للبحث عن هذا المحتال . . . بلا جدوى . . ! !

حيلة الاعمى



هو رجل كفيف البصر يمشي في شوارع القاهرة يدب على عصاه حيناً ويخبط فيها خبط عشواء بلا عصا حيناً آخر ، لا يشك من يراه في أنه جدير بالعطف والاحسان

ولكن الرجل لم يقنع من حياته بالتسول الذي قال فيه سلفاؤه « الشحاتة كيميا » ، وطمحت نفسه الى عمل أكثر كسباً وربحاً

وتفتق ذهن الاعمى الى حيلة طريفة سارع الى تنفيذها فنجح نجاحاً يحسده عليه زملاؤه اللصوص المبصرون

واتخذ ذلك الاعمى ميدان عمله الجديد في شارع عماد الدين حيث تكثر دور السينما والمسارح والملاهي وما اليها . فاذا بدأت ساعات اللهو أو مشاهدة التمثيل أو السينما وترك اصحاب السيارات سياراتهم لدى أبواب ملاهي هذا الشارع العديدة خرج الاعمى الى ميدان العمل ويدوي صوته الصاخب يقول :

— عاجز يا أهل النظر والحسنه فيه صواب . .

ويراه أحد المارة وهو يحاول اجتياز الطريق معرضاً حياته للخطر فتأخذه الشفقة ويدفعه الحنان إلى أن يقوده الى « تلتوار » مأمون

وهنا يبدأ العمل . .

يمد الاعمى يده الى الامام كأنه يتحسس الطريق إلى أن يبلغ رتل السيارات الواقفة لدى إحدى دور السينما . وترتطم يده في إحدى السيارات فيمسك بها كأنه يهتدي بها إلى الطريق ويقف قليلا ليستمع الى الاصوات ويعرف هل في السيارة سائق أو رقيب

فاذا هو لم يسمع صوتاً رغب في زيادة الحرص والحذر ورفع صوته يطلب « حسنه لله » . .

فاذا أصيب برفض أو عطاء سار الى السيارة التالية وما بعدها الى ان يبلغ واحدة لا يتولى حراستها أحد

ويقف الاعمى كأنه يستريح ... وتمتد يداه إلى اجزاء السيارة كأنه يتحسس ال...

هذه اللحظة أو بعدها بقليل يختفي أحد مصابيح السيارة وقد يلحق به النفير ..!

ويطوف الاعمى هذه الطوفة كل يوم ويعود إلى بيته وقد امتلأ « عبه » ... المصابيح الصغيرة وأبواق السيارات فيوردها في صباح اليوم التالي الى عميل خاص ... بثمن لا بأس به

ويشاء القدر أن يريح الناس من شر الاعمى فيخرج صاحب احدى السيارات من ... فى شارع عماد الدين قبل الموعد

وأحس الاعمى بقدم صاحب السيارة فمضى كأنه يتعثر في الطريق دون ان ... المصباح الجانبى الصغير

وأقبل صاحب السيارة يريد الركوب فلاحظ ان أحد مصا... ...رة يكاد يقع ... فأنشأ يربطه ولكنه لاحظ في هذه اللحظة ان بوق السيارة في ... موضعه

واتجهت شبهته الى الاعمى فاسرع الخطى خلفه وإذ أحس ... ى أسرع بدوره ... في شارع جلال المظلم بعض الشيء

وارتطم الاعمى أثناء عدوه برجل فدوى صوت « نفير » كأنه صدى احتكاك ... وعندئذ أدرك صاحب السيارة اللص الاعمى فأمسك به ونادى رجل الشرطة وأفضى ... للاعمى فاستبعد الشرطي صحة الاتهام ولكن الرجل ألح عليه ان يفتشه

« وأخرج الشرطى من « عب » الاعمى بضعة ابواق ومصابيح خاصة بالسيارات ... الى القسم ومن خلفه لفيف من الصبية يتصايحون بقولهم :

« شيخ بكير . . حرامى النفير » . . !

بشم الهواء



همس السجين في أذن سجانه يطلب ال... الى « سعادة البيه المأمور » لان لديه ... يريد أن يريح ضميره ويعترف بما اقترفه ...

وتلكأ السجان في اجابة الطلب ... الى الباشجاويش ورجاه أن يدخله ... لنفس السبب

وأدخل السجين محمد عبد الهادي ... سجن مصر بالقاهرة وأبلغه أن لديه سر ... ارتكبها مع بعض شركاء له وأنه لم يعاقب ... يؤنبه من جهة ونفسه لاترضى أن يفر زملاؤه فيها دون عقاب ويمرحون بالاسلاب ... السجن

وأبلغ مأمور السجن خلاصة اعتراف السجين الى نيابة مصر العمومية ، ... وكلائها لسماع أقوال السجين والتحقيق فيها

وهذا ملخص مارواه السجين :

جاء الى عبد الهادي ذات يوم رجلان من أهالي حي عشش الترجمان التابع الى ... وهما دعبس ومحمد وأبلغاه ان لديهما خبر « لقطة » ثمينة يكسبون من ورائها مبلغاً ... المال في « دقة » واحدة

ذلك أن الرجلين عرفا رجلا من أهالي حى قريب يشتغل محصلا لاحد البنوك ... أوائل الشهر الى داره بما يحصله من المال ويجتاز في طريقه جهة مقفرة يقل فيها المارة ... تربصوا بحيث يراقب أحدهم الطريق ويكم الثاني فم المحصل ويعمل الثالث يده في ... بمبلغ كبير دون عناء

ورضي عبد الهادي أن يقتسم العمل والربح مع صديقيه وذهبوا فعلا الى المكان ... وتربصوا للصراف الى أن أقبل

وقال عبد الهادي أن حسابه وحساب زميليه قد « خرم » فبدلا من أن يحصلوا ... بسهولة ويلوذون بأذيال الفرار قاومهم المحصل وهم بالصراخ وطلب النجدة فما وسع ... انهالوا على المحصل طعنا بمدى كانت معهم الى ان اسلم الروح

وخشي اللصوص العاقبة وارادوا ان يخفوا معالم الجريمة فحملوا جثة المحصل الى ... ودفنوه فيها وهربوا كل من جهة بعد ان تواعدوا على اللقاء في الغد لاقتسام الغنيمة ... وسبعين جنيها

ويقول عبد الهادي ان سوء طالعه ساقه في الغد إلى مخفر البوليس فالنيابة ... قضي عليه بالسجن في قضية سرقة اخرى وبذا لم يتسع له الوقت لمحاسبة شريكيه ... وكأنما خيل اليه انهما هما اللذان ارشدا البوليس اليه ليستريحا منه ويحتفظا بأكبر ... الغنيمة لنفسيهما ولذا قرر ان ينالا جزاء ما أثمت ايديهما

ونشط رجال البوليس والنيابة في تحقيق هذا البلاغ وخاصة لأن عبدالهادى ... لاقواله لا يتوانى في إرشاد رجال البوليس إلى المكان الذي دفنت فيه جثة المحصل

ولكن البحث اسفر عن عدم وجود الجثة في المكان المزعوم كما خرج البوليس ... بأن ليس بين اهالي عشش الترجمان من يحملان الاسمين اللذين ذكرهما عبد الهادي

إذن علام هذا الادعاء وما السبب لتعمد السجين هذا الكذب والافتراء . . ؟

— ربنا يخليك يا سعادة البيه انا كنت عاوز اشم شوية هوا . . !!

ذلك هو تعليل عبد الهادي لهذه الاكذوبة الخطيرة التي قام لها السجن والنيابة ... واسفرت جهودهم عن لا شيء

اسرار هوديني

قيل عن هوديني انه ساحر عليم. فقد كان شخصية عجيبة تحوطها الاسرار واشتهر بأنه في استطاعته القيام بأعمال خارقة يعجز عنها البشر وينسبها الكثيرون للسحر والاتصال بأرواح خفية وقوات غير منظورة. وقد مات هوديني.. ومن بعد موته انكشف سره العجيب فتهدمت عقائد المؤمنين بالسحر وبالجن وبالارواح الخفية. وفي المقال التالي سيرة هوديني وتفصيل سره العجيب

إذا جاء موسى وألقى العصا
فقد بطل السحر والساحر

ينطبق هذا البيت تمام الانطباق على المستر كابل وكيل نادي السحرة الذي كشف في الايام الاخيرة خفايا هوديني وأسرار أعماله الخارقة في كتاب أصدره بعنوان «أسرار هوديني» وشرح فيه الطرق المدهشة التي كان يستعين بها هوديني فيتخلص من القيود والاصفاد الحديدية والصناديق الفولاذية وحجرات السجون المصفحة والغرارات المربوطة وخزائن البنوك

وما كاد ذلك الكتاب ينتشر حتى قامت قيامة «السحرة» زملائه طالبين محاكمته لافشائه هذه الاسرار فأقام عنه محاميا كبيراً وكان دفاعه مبنياً على ان هوديني نفسه صرح له قبل موته بكشف هذه الاسرار حتى يزيل ما علق بالاذهان من ان أعماله ذات صلة بالسحر وبالقوات الخفية

وقد ولد هوديني في سنة ١٨٧٣ في وسكونسون بالولايات المتحدة وكان أبوه حاخاماً عبرياً يدعى الدكتور وايز، وبدأ حياته العملية بالاشتغال في الحدادة وكان شغوفاً بمهنته جد الشغف ولم يعش إلا لأجل عمله حتى برع في صناعة الاقفال السرية براعة لا يدانيه فيها إنسان وأصبح أستاذاً في حيل الصناديق المغلقة والاقفال السرية وما لبث ان أراد استغلال نبوغه فظهر على المسارح وكان أول ظهوره في مسرح أولمبيا بفرنسا في سنة ١٩٠٢

وكانت لعبته تنطوي على أن يصفد بقيود حديدية ويوضع في داخل صندوق فولاذي محكم الاغلاق بالاقفال والمزالج فلا يلبث أن يفك قيوده ويفتح الصندوق ويخرج منه

وذاعت شهرة هوديني في أنحاء العالم وطاف بأوربا واميركا وأصبح الناس يتحدونه في كل مكان فينتصر عليهم ويجيئون له بأنواع من القيود والسلاسل والاغلال يشدون بها وثاقه فيخرج منها دون عناء

وجاءت سنة ١٩٠٩ وأصبح اسم هوديني ملء المسامع والافواه وقام في ذلك الحين بتجربة في باريس أدهشت الناس أجمعين حيث قيد بسلاسل وأغلال وكبلت يداه وساقاه ثم ألقي به في أعماق النهر ولم تمر ثوان معدودة حتى خرج من الماء طليقاً من قيوده

وأخيراً مات هوديني في ظرف مؤلم فقد دعي لالقاء محاضرة على طلبة احدى الجامعات الاميركية عن أعمال فقراء الهنود وبعد انتهاء المحاضرة ذهب بعض الطلبة يزورونه في حجرته وأراد أحدهم أن يجرب قدرة الانسان على تحمل الصدمات الشديدة دون أن يشعر ودون أن يتألم تطبيقاً لمحاضرة هوديني ولكم هوديني في بطنه لكمة قوية ولم يكن هوديني مستعداً لتلقي هذه اللكمة فمات من تأثيرها في اليوم التالي

وكان هوديني قد تزوج في صباه عند ما عاد الى نيويورك بعد طوفته الاولى في أوربا فقد دعي للقيام بتجاربه في مدرسة بنات وفي أثناء عمله انسكب من بعض أدواته شيء من الاحماض على ثوب فتاة طالبة تدعى المس راهز فأتلف الثوب

وفي اليوم التالي ذهب الى منزل الفتاة ليقدم لها ثوباً جديداً بدل الثوب الذي أتلفه وما لبث أن شغف بالفتاة حباً وتزوجها بعد ذلك

ولما كان العروسان يقضيان شهر العسل أفزع هوديني عروسه بأن أظهر لها اسم أبيها الميت مكتوباً بحروف من الدم على ذراعه وبعد ذلك شرح لها الطريقة التي صنع بها ذلك فقد بلل ذراعه بمحلول الصودا وكتب الاسم على ذراعه بعصا وبعد أن انمحى أثر المحلول أظهر الاسم بمجرد فرك الذراع ودعكه

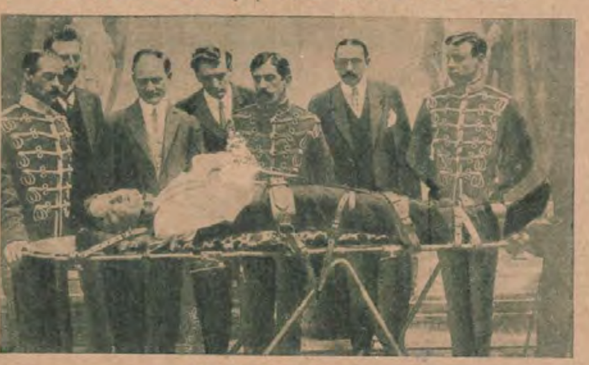
وكانت الطرق التي يتبعها هوديني في أعماله طرقاً سهلة للغاية أساسها مهارته وجرأته وخفة حركاته وقوة عقله وبدنه

فمن اعماله العجيبة انه كان يدفن حياً ساعات طويلة في تابوت مدفون على عمق ستة أقدام تحت الارض فكان هذا العمل سهلا عليه لقوة تنفسه وانتظامه. وكان خلاصه من القيود الحديدية والثياب المصفحة بالسلاسل راجعاً الى خفة حركاته وقوة عضلاته

ولم تكن الاصفاد التي تقيد بها يداه تتعبه بل كان يحطمها على طوق من الرصاص ملفوف حول ساقه تحت بنطلونه فان عجز عن ذلك فانه يدخل في أحد اطراف القيود احد المسامير الدقيقة الموجودة في حزام يتمنطق به تحت ثيابه ويجذبها بقوة فتنفتح في الحال وكان هذا الحزام يحتوي على أدوات دقيقة كثيرة من مفاتيح و «طفاشات» وغيرها مما يفك القيود ويفتح الاقفال

فكان اذا وضع في داخل غرارة مخيطة فانه

بعض رجال الشرطة الفرنسيين يوثقون قياد هوديني قبل قيامه باحدى تجاربه العجيبة



هوديني على المسرح وقد قيدت اطرافه



هوديني يفك القيود والاغلال



القاء هوديني في الماء بعد ربطه بالسلاسل والاغلال

يحل خيوطها بسلاح صغير في هذا الحزام وبعد خروجه يعيد خياطة الغرارة كما كانت وما كان يخطر ببال أحد ان يفحص خيط الخياطة ليرى ما حل به من اختلاف وتغيير

وأما خلاصه من الحجرات المغلقة وزنزانات السجون فكان عملا يحتاج لمهارة وحذق كبيرين وكانت إحدى حيله في هذه الحالات أن يطلب اولا التصريح له بفحص الحجرة التي سيسجن فيها ويفحص أقفالها ثم يلصق تحت القفل آلاته الصغيرة بقطعة من الشمع ثم يطلب من الشاهدين أن يجردوه من ملابسه ويفتشوه ثم يغلقوا الحجرة عليه

ولعل انجب أعمال هوديني كان خلاصه من خزانة حديدية من خزانات البنوك جاء بها إلى المسرح الذي يشتغل فيه فريق من مديري البنوك

وظهر هوديني على المسرح في لباس استحمام وبعد ان فحصه طبيب وثلاثة رجال وأيقنوا انه لا يحمل شيئاً صافحهم ودخل الخزانة وأغلقت عليه وأسدل حولها ستار كالعادة

ومرت عشرون دقيقة.. ثم ثلاثون.. ثم أربعون. وبدأ الجمهور يقلق ويضطرب ولكن قلقه لم يطل إذ لم تمر بضع دقائق اخرى حتى خرج هوديني من وراء الستار منهوك القوى باسم الثغر

وفحصت اللجنة الخزانة الحديدية فرأتها مغلقة تماما كما كانت

وكان سر هذه «اللعبة» ان هوديني دبر الامر على ان تنقل الخزانة إلى المسرح في اليوم السابق للتمثيل. وفي أثناء الليل الطويل قام هو وعماله الميكانيكيون بفك قفل الخزانة وركبوا فيه بدل اليايات القوية يايات ضعيفة جداً يمكن اغتصابها من الداخل بسهولة. ثم أعادوا القفل مكانه دون ان يبدو في الخزانة أي اثر لخلعه وتركيبه

وعندما صافح هوديني اعضاء اللجنة صافح أيضاً بعض الموجودين على المسرح وبينهم أحد شركائه الذي دس في يده خلسة آلة صغيرة لفتح القفل من الداخل

وبذلك استطاع ان يخرج من الخزانة في الحال وان يغلقها بعد خروجه. ثم قضى الوقت جالساً خلف الستار لتطول غيبته ويزداد الجمهور تأثراً منتظراً الساعة تلو الساعة ظهوره

وهكذا كان هوديني مشعوذاً ماهراً مقطوع النظير

برلمان الجمهور

أهالى الحدرة

واهمال بلدية الاسكندرية لشئونهم

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

لم يفتأ أهالي الحدرة يشكون بمختلف الوسائل إلى بلدية الاسكندرية ويشرحون لها ما يعانونه من سوء النظام فلا تعبأ لشكاياتهم المتعددة

لقد عم الرصف بالبلاط والاسفلت جهات الاسكندرية وقد بلغ من شدة حب البلدية في إنشاء الشوارع وتنظيمها ان اعتمدت عشرات آلاف الجنيهات لانشاء شارع محمد علي الذي يخترق جزءاً كبيراً من المزارع غير المأهولة ، في حين ان أكثر من عشرين الف نفس من سكان الحدرة وأصحاب الاملاك والمصالح فيها يدفعون ضرائب هـذه التحسينات ويعانون العذاب في الشتاء من جراء الاوحال المكدسة والمياه الراكدة في شوارع حيهم وطرقاته التي لا تمسها يد البلدية بالتنظيم أو التحسين اللذين نسمع عنهما فقط

ومع ان ركود المياه وتجمع الاوحال أمام الحوانيت يصرف النـاس عن تكبد مشقة التعامل مع أصحابها في الازمه الخانقة فان البلدية لا ترحم الممول ولا تمهله في دفع الضرائب

ولقد استاء أهالي الحدرة من هذا الغبن فقام منهم وفد تكون من زهاء مائتي شخص ، وقابلوا مدير البـلدية ثم سعادة المحافظ الذي أفهمهم بانه سينظر شكواهم بالعناية والاهتمام وخرج الوفد شاكراً هاتفاً بحياة المحافظ

وإذ ذاك قامت البلدية في هـذه الجهة بحركة واسعة النطاق ظنناها بادىء الامر مجدية ولكن ما لبثنا أن رأينا الحالة تبقى على ما كانت عليه ولا زالت الاوحال والميـاه راكدة متكدسة في الحي

نرجو أن تضموا صوتكم الينا في مطالبـة ولاة الامور بانصافنا

« جمعية الدفاع والمطالبة باصلاح الحدرة »
اسكندرية

﴿الدنيا﴾ علمنا ان شوارع الحدرة وحيها تتكدس فيه الاوحال ومياه المطر الراكدة وان الاهالي ضجوا بالشكوى الى المراجع المختصـة وهذه لم تنفذ ما طلبه الاهالي بعد

والذي نعجب له ان المدن المصرية التي لها بلدية مشتركة بين الاهالي والاجانب تلاحظ في أحيائهـا ظاهرة غريبة ، هي شدة العنـاية والاهتمام بالاحياء الأجنبية مع إهمال الاحيـاء الوطنيـة أو عدم الاهتمام بهـا اهتماماً يكافىء ما يبـذل في سبيل نظافة وتحسين الاحيـاء الأجنبية . ..

وأعجب من هـذا ان حضرات الاعضاء المنتخبين عن الوطنيين قل أن يحركوا ساكناً في هذا الصدد

ولعل بلدية الاسكندرية لا تبخل على أهالي الحدرة باجابة مطالبهم العادلة

مشايخ الحارات

واحتيالهم على الجمهور

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

انا شاب في اوائل الرابعة والعشرين من عمري طلبت للقرعة العسكرية سنة ١٩٢٧ وعوفيت من الخدمة العسكرية لسبب ما. وفي ١٥ يناير الماضي جاءني شيخ حارة . . . باسكندرية يبلغني بانني مطـلوب الي مجلس القرعة في يوم ١٩ يناير للـكشف علي واتخاذ الاجراءات . وعلى أثر ذلك توجهت الى القسم المذكور لاتحقق من صحة هذا الطلب فعلمت بان ليست لديه اوراق رسمية في هذا الصدد

واتضح ان الباعث لشيخ الحارة على هذا الادعاء هو انه كان يريد ان يحصل مني على نقود نظير سكوته عن ذلك الطلب الموهوم

لذلك بادرت بارسال هذه الشكوى اليكم لنشرها في برلمان الجمهور تحذيراً للناس من مثل هذا الادعاء الباطل ولفتاً لنظر ولاة الامور الى ما يرتكبه بعض مشايخ الحارات

اسماعيل سليمان ابو الشيخ ـ اسكندرية

﴿ الدنيا ﴾ الذي نعلمه ان بعض مشايخ الحارات في القاهرة وسواها لا يتورعون عن مثل هذه الطريقة لابتزاز النقود من الجمهور وايقاعه في حبائل موهومة

والجمهور مطالب في مثل هذه ال... بأن يبادر الى تبليغ الجهات المختصة ... لتتمكن من اتخاذ الاجراءات القانو... هؤلاء المغررين

حمام عمومى

تغلقه السلطات فى شبين الكوم

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصو...

في بلدتنا شبين الكوم حمام يديـ... الاهالي منذ ٤٠ سنة وكان ينتفع ... والفقير اذ ليس في بلدتنا سواه وقد ... باغلاقه منذ بضعة أيام دون أن ندري ... ذلك ، وهل هو راجع الى أسباب ... فنية ، وان كنا نتساءل في هذه الحالة ... السلطات المحلية عن الحمام كل المدة ال... تتنبه الى مخالفة الشروط الصحية إلا الآن

نرجو ان تلفتوا نظر ولاة الأمو... تحقيق هذه المسألة لأن هذا الحمام لا يقتصر على أهالي شبين الـكوم بل يتعداهم إلى البلاد المجاورة لها

لطفي كمال ـ طبيب أسـ...
بشبين الكوم

﴿ الدنيا ﴾ لم نستطع معرفة ... اغلاق ذلك الحمام وان كنا نعتقد ... من وجود سبب دفع الجهات الادارية ... اغلاقه . وعلى كل فانه لا يسعنا إلا ... شكوى أهالي شبين الكوم على هذه ... راجين ولاة الامور فيها أن يعلنوا ... سبب تعطيلهم لذلك الحمام الذي يعتبر ... مرافقهم

طالب صناعي

يفصل لعجزه عن دفع المصروفات

حضرة رئيس تحرير «الدنيا المصورة»

التحقت بمدرسة الفنون والصناعات الملكية عام ١٩٢٨ بالسنة الاولى ولا زلت موفقاً في دروسي إلى أن انتقلت إلى السنة الثالثة عام ١٩٣٠ وقد تخصصت في قسم الميكانيكا والكهرباء وكان أبي إلى ذلك الوقت ينفق على تعليمي عن سعة

وشاء نكد الطالع أن انتابت والدي كارثة تجارية أودت بجميع ما يملك وفي ذلك الحين كنت مطالباً بتسديد قسط المصروفات المدرسية فلم أتمكن من تسديده وفصلت لهذا السبب نهائياً

وقد طرأت على خاطري فكرتان ، إما أن اطالب الوزارة بالحاقي بالمدرسة مجاناً مع المساعدة حتى اتمم دراستي ، وإما أن اطالب الوزارة بتعويض بقدر المصروفات التي تكبدها والدي من يوم الحاقي بالمدرسة

أرجو افادتي برأيكم السديد على صفحات رسائل الجمهور ولكم الشكر

(ا . ر . ع .) ملوي

«الدنيا» كان جديراً بك أو بأبيك أن يتقدم إلى وزارة المعارف باسباب عجزه عن مواصلة دفع المصروفات المدرسية عنك ، ففي قوانين المجانية التي تعمل بها هذه الوزارة ما يجيز لها أن تعفي الطالب من المصروفات إذا [illegible] به أو بالمتولي الانفاق على دراسته الكارثة ، يعجز معها عن أداء المصروفات المدرسية . حاول أن تجرب هذه الوسيلة فقد تنجح في اقناع الوزارة باعادتك إلى المدرسة

أما أن تقاضى الوزارة وتطالبها بذلك التعويض الذي تزعمه فالذي نراه انك لن تنال شيئاً لانك أنت الذي رغبت في دخول المدرسة وقد قبلتك بها على أن تنقدها نفقة تعليمك وقد فصلتك لعجزك عن القيام بالشرط الأساسي لقبولك في المدرسة

سندات التقسيط

واستمرار الشكاوى من بنوك التقسيط

حضرة رئيس تحرير «الدنيا المصورة»

اشتريت من محل . . . بالقاهرة سند بنك [illegible] ملغى سنة ١٩٠٣ على طريقة الاقساط الشهرية التي واظبت على دفعها إلى ان بلغ مجموع [illegible] أحد عشر جنيهاً مصرياً

وقد سمعت أخيراً بتلاعب بعض هذه المحلات وافلاس البعض الآخر بعد ان ينصب [illegible] ولذلك أسرعت إلى تحرير خطاب إلى المحل المذكور أخبره بأنني مستعد لدفع بقية السند فوراً على ان أتسلم منهم السند وأرسلت المبلغ الباقي علي إلى أحد أقاربي في [illegible] مع توكيل مني باستلام السند فذهب إلى ذلك المحل مراراً دون ان يحظى بشيء [illegible] مواعيد كثيرة دون وفاء

ولما علمت بأنكم تهتمون بهذه المسائل [illegible] هذا اليكم راجياً إفادتي : هل من الممكن أن أرسل اليكم الايصالات والمستندات التي [illegible] لتنهو هذه المسألة بالطريقة التي [illegible] جدية

(محمد الأمير علي) تاجر بادفو

«الدنيا» كنا ولازال نعمل على إنصاف الجمهور ومساعدته في تخليص حقوقه من بين براثن أمثال هذا المحل . وقد وفقنا فعلا في حالات كثيرة ولكن المحل الذي ذكرتموه أبدى في الآونة الاخيرة اضطراباً وارتباكا لا يعلم خاتمتها إلا الله

وجدير بكم ان أردتم حفظ حقوقكم ان تبعثوا انذاراً رسمياً إلى ذلك المحل تطالبونه بتسليم السند وتودعون المبلغ المتبقي له طرفكم في خزانة إحدى المحاكم فاذا لم يقم بتنفيذ تعهده معكم فاما ان ترفعوا أمره الى القضاء أو تفوضوا أمركم لله

وهنيئاً لأصحاب بعض بنوك السندات بالتقسيط ما يغنمونه حراماً من عرق جبين الجمهور ، مادامت الحكومة لا تحمي الشعب بقانون يكفل تنظيم حقوقه لدى هذه البنوك الزائفة ويفرض رقابة جدية عليها . . !

كلمة ورد غطاها

محمد فؤاد بهيج } باب الشعرية القاهرة
محمد احمد بدرة }

يمكنكما الحصول على جميع المعلومات التي تطلبانها من مراقبة التعليم الفني بوزارة المعارف بشارع الانشا بالقاهرة

أحمد حماد العبادي — رأس التين — اسكندرية

لم نوفق الى الحصول على معلومات عن شكواكم لأنكم أغفلتم اسماء الاشخاص الذين يتعلق بهم الموضوع

طالب ثانوي — شبرا — القاهرة

من الصعب أن تجد المدرسة التي تقبلك على ذلك الشرط في الوقت الحاضر . وحبذا لو انصرفت الى صناعة تعين بها نفسك وأباك

أحمد زكي محمد — شربين

كلام مصوراتي المنصورة صحيح . .

عبد الله — المعصرة

ونحن أشد منك حيرة في هذه المسألة التي نرى انها عاطفية وتتعلق بكم أكثر من سواكم . سدد الله خطاكم الى طريق الصواب



ثورة داميـــة فى جزائر «هوائى» ... من أجل امرأة

جزائر «هوائي» هي إحدى مجامع الجزر المنتشرة في المحيط الهادي، وكان أهلوها - ولا زالت غالبيتهم - يعيشون على الفطرة الأولى لا يعرفون عن المدنية الحاضرة شيئاً ولم تلحقهم أدرانها بأذى

وحسنت هذه الجزر في أعين الامريكيين فما لبثوا ان فرضوا عليها الحماية واتخذوا من أنفسهم هداة ومرشدين هبطوا الجزر برسالة المدنية الملقة في أعناق كل المستعمرين

وهونولولو درة هذه الجزر كانت يوم ان هبطتها أرجل الامريكيين لأول مرة أشبه شيء بفردوس أرضي يعيش أهلوه في هناءة وطمأنينة ورضى وقناعة، تنتج الارض ما يأكلون وتجود عليهم بحاجاتهم جميعاً وتخرج من آفاقها الازهار والورود والرياحين فيعبق شذاها أريج تلك الجزيرة الساحرة الفاتنة . . . جزيرة الاحلام

وبلغ الامريكيون رسالة المدنية الزائفة إلى هذه الجزر فاستحال نعيمها العذري شقاء وعنة وويلات

وامتدت فوق أراضيها البكر الطرق المرصوفة لسير السيارات والعجلات وأنشأ الكثيرون من أثرياء الامريكيين فيلات بديعة في هذه الجزيرة لينعموا بما فيها من مباهج الطبيعة ومناظرها الشائقة

وعبثت المدنية بجزيرة الاحلام وبددتها إلى حقائق المادة والجشع

واتخذ الامريكيون من هذه الجزر قاعدة حربية للاسطول الامريكي في المحيط الهادي وكانت السفن الحربية ترسو على مقربة من هونولولو وسواها فينزل ضباطها وزوجاتهم وأقاربهم إلى أرجاء ذلك الفردوس الارضي يجوسون خلاله وينعمون بمباهجه

واستحالت هونولولو - أو كادت - الى ما يشبه مدن المصايف الاوربية والامريكية الكبرى، ففيها صالات المراقص وحانات اللهو والعبث وأفانين التسلية والحبور

ولكن بقي الامريكيون ينظرون إلى أهالي الجزيرة نظرتهم الى مواطنيهم الزنوج، يعتقدون أنهم من طينة غير طينتهم البيضاء

وهنا يتجلى الرياء الاجتماعى . فاذا جن الليل هبط ضباط البواخر الحربية الراسية في المرافىء إلى أنحاء الجزيرة يجوبون ملاهيها وحاناتها ولا يتعفف الواحد من كبار ... عن ان يتودد الى إحدى الراقصات الو...

وينتشر الجنود في الحانات يعبثون و... ثم يصحب الواحد منهم صديقة من الو... الى نزهة في الخلاء

فاذا ما اضحى النهار استنكف الام... مهما كان حقيراً من ان يختلط بالوطنيين ... يبدي اعجابه بواحدة ممن كان يتراءى لدى ... العاريتين فى نشوة ليلة الامس

واستعرت اسباب العداء الجنسى ... الاخيرة استعاراً رهيباً. وقد كان مثار ... حلقات العداء في هونولولو أخيراً، ... حادثة وقعت في الجزيرة في شهر سبتمبر

ففي ١٢ سبتمبر رسا الاسطول الا... لدى هونولولو فامتلأت شوارعها و... بالجنود والبحارة

وخرجت في هذه الليلة سيدة ... مسز ماس وهي زوجة ضابط ... من منزلها الى مطعم فاخر ... واى كتري الفخم لتتناول طعام ... مع زوجها الضابط الذى ... الى هناك

وما كادت مسز ماس ... في جنبات حديقة ... المترامية الاطراف ... الخروج حتى دهمها ... رجال حملوها قسراً ال...



رهبت بها وبهم الى بقعة مقفرة وهناك اعتدى الرجال الخمسة على السيدة وتركوها فى مكانها يسيل منها الدماء وتتلوى من فرط الالم

وتحاملت مسز ماس الى أن بلغت دارها وابلغ زوجهـا بالحادث فاسرع اليها فعلم ان خمسة رجال اغتصبوا زوجته عنوة وبقسوة

وجيء للسيدة بطبيب ليسعفها وخرج الزوج ثائراً يطوف فى سيارة يبحث عن اولئك المعتدين وقد اشترك معه فى هذا البحث رفاقه من ضباط الاسطول والبحارة ولكنهم لم يوفقوا الى المعتدين

وشاء الصدف ان تسوق هؤلاء المغتصبين الى ايدي الشرطة فى اليوم التالي . فقد كانت سيارة تمضي فى شوارع الجزيرة بحالة تدل على ان السائق لا يجيد القيادة ثم ارتطمت باحدى سيارات النقل فأصابتها واصيبت معها بعطب

وكان ركاب هذه السيارة خمسة احدهم صيني واثنان يابانيان والباقيان من الاهالي

واذ كانت مسز ماس قد قررت أن من بين مغتصبيها رجالا من الجنس الاصفر فقد اتجهت الشبهة الى هؤلاء الخمسة وسيقوا الى مخفر البوليس ثم عرضوا عليها فتعرفت عليهم

وهاجت الجزيرة وانقسمت شطرين متعاديين أشد العداء : الامريكيين والسكان الاصليين . وتفتحت جروح العداوة القديمة كلها وبدأت الفوضى والشاغبات إلى حد اضطرت معه السلطات الامريكية إلى انزال كتائب من البحارة لحفظ النظام

وحل يوم محاكمة المعتدين فتقدم للدفاع عنهم اثنان من كبار المحامين الامريكيين القيمين في هونولولو الامر الذي حمل الامريكيين على الاعتقاد بان جماعة قوية من الاهالى تؤيد هؤلاء المعتدين وتسهر على حمايتهم والدفاع عنهم

وكان دفاعاً طويلا واختلى المحلفون للمداولة فلبثوا في قاعة المداولة زهاء ساعتين ثم خرجوا ليعلنوا المحكمة بانهم لم يستطيعوا الوصول إلى قرار حاسم في القضية وعلى ذلك أجل النظر في القضية إلى دورة اخرى وأخلي سراح المتهمين بكفالة

وكان هذا القرار الذي أصدرته المحكمة سبباً في عودة الامريكيين إلى الهياج ضد الاهالى الذين رأوا في هذا القرار ما يرفع رؤوسهم

وأصدر الاميرال براث قائد الاسطول الامريكي الراسي في هونولولو اوامر مشددة الى ضباطه بان لا يسمحوا لزوجاتهم بالنزول الى الجزيرة وحدهن ودون ان يحملن في حقائب أيديهن المسدسات

واستمرت حالة العداوة على هذه الصورة كل فريق يتربص الدوائر بالفريق الثاني

واشيع ان البحارة وجدوا في كبرى بواخر الاسطول الامريكي ورقة عليها هذه العبارة الموجهة الى الضباط :

«لقد اغتصبنا إلى الآن كثيرات من النساء البيض وسوف نستمر على اغتصابهن»

ولعل في ذلك تعليل الحادث الذي وقع منذ أسبوعين واليك تفصيله :

كان احد الشرطة ساهراً في حراسته ذات مساء على مقربة من نهاية الجزء المسكون من الجزيرة وإذا به يرى سيارة كبيرة مقفلة مقبلة نحوه بسرعة هائلة فانتحى جانباً من الطريق خشية على حياته ثم نفخ في صفارته ليوقف السيارة ولكن قائدها لم يعبأ به

وأطلق الشرطي الرصاص على السيارة الهاربة فأصابت احدى الرصاصات عجلة من عجلاتها ففرقعت ووقفت السيارة

وعدا الشرطي وراء السيارة الى ان ادرك مكان وقوفها وسأل الركاب وهم امرأة وثلاثة من الامريكيين :

— لم تسيرون بهذه السرعة ؟ لقد هرب رجل من السجن ويجب أن افتش السيارة لئلا يكون الهارب فيها

وهم الشرطي بتفتيش السيارة فحاول أحد الامريكيين ان يمنعه ولكن الشرطي لوح في وجهه بمسدسه وفتح باب السيارة فوجد في ارضيتها لفافة كبيرة من القماش ما كاد يفتحها حتى بانت فيها جثة قتيل . . جثة كاهاهاوي أحد الوطنيين الذين اتهموا بالاعتداء على عفاف مسز ماس

مسز ماس التى اعتدى عليها « الهوائيون »

وساقهم الشرطي الى مخفر البوليس وهناك اتضحت شخصياتهم فاذا بهم اللفتننت ماس زوج السيدة التي سبق اغتصابها وأمها واثنان من بحارة الباخرة التي يعمل فيها ماس

وذاع الخبر في المدينة وهاج الاهالي والتفوا حول السجن يريدون الفتك بالامريكيين الذين استبقوا القضاء إلى اولئك المتهمين ، فاضطر اميرال الاسطول الى ارسال قوة كبيرة من الجنود حرست المسجونين وأوصلتهم الى احدى المدمرات

أما اهالي هونولولو فانهم أقاموا جنازة رائعة لفقيدهم كاهاهاوي ودفنوه في ظاهر الجزيرة

وأقاموا حوله يرقصون رقصات الحزن بضعة أيام وخشي قائد الاسطول الامريكي دوام هذه الحال فأنزل البحارة الى الجزيرة يمنعون الاهالي عن تكريم الفقيد الراحل

وكان هذا العمل سبباً جديداً في ثورة الاهالي فطافوا شوارع المدينة في ذلك المساء يصيحون بأصوات رهيبة داوية :

« فليمت الامريكيون » . . . « فلنطرد الامريكيين » .

ولا تزال جزيرة الاحلام تقاسي من نكبات المدنية آلاماً شداداً ، ولا زال أهلها يقاسون الامرين من جراء رسالة المدنية الزائفة

في انحاء الدنيا

علي

بطل التهويش

في امیرکا مهوشون . . . وكان بطلهم فتى يدعى جوزيف مارتيلو دخل في ذات يوم مكتب ريجنالد باتر ضابط نقطة يونكرس



جوزيف مارتيلو

البوليسية في نيوجرسي وهو يضطرب فزعاً ويقول له :

— سيدي الضابط . أمر خطير . هائل !

— ماذا . . هل قتلت قتيلا ؟ هل أصبت بنكبة

وسقط الفتى على كرسي وقال : « شر من ذلك . . إنني أدعى جوزيف مارتيلو وعمري سبع عشرة سنة وأسكن يونكرس في منزل عمي وقد جئت من إيطاليا وأنا غلام صغير . وأشتغل الآن في معمل عطور ويسكن بجوارنا كارملو زيمو وزوجته أورليانا وكلاهما من إيطاليا وهما شيخان عجوزان فالزوج في الثانية والثمانين من عمره والزوجة في الخامسة والسبعين . وقد اتضح لي أخيراً أن الاثنين يشتغلان بالسحر وأنهما يقومان في منزلهما بأعمال رهيبة مخيفة

« وقد قضيا مدة طويلة وهما يحاولان اجتذابي إلى منزلهما لأحضر إحدى حفلاتهما السحرية المخيفة ، ولكن كنت على حذر فلم أقبل دعواتهما ولم أرض بالانضمام إلى طغمتهما وبعد ذلك عشقت فتاة تشتغل عاملة معي في المعمل ولكنها لم تحبني وسخرت من غرامي فلم أجد أمامي إلا أن ألجأ إلى زيمو العجوز وأطلب معونتها بأن تعطيني إكسيراً أو تميمة أو أي شيء سحري أكتسب به قلب حبيبتي

« وأجابتني بان ذلك من أسهل الامور ولكن يجب علي أولا ان اعتنق مذهبهما السحري وان أوسم بميسمه على كتفي وترددت قليلا ولكني قبلت ذلك أخيراً فلما انتصف الليل أخذت معي دجاجة سوداء كما طلب مني العجوزان وتسللت خارجاً من منزل عمي وذهبت عند العجوزين وكانا يحرقان بخوراً كثيراً خانقا فطلبا مني ان اتجرد من ثيابي كلها ثم وضعا على كتفي حديدا حاميا وكوياني بالنار وتحملت ذلك العذاب بجلد عجيب املا في نوال حبيبتي . ولكن الالم اشتد علي فاغمى علي وأنا لا ازال اشم رائحة لحمي المحترق »

وخشى الضابط أن يكون الفتى مجنونا فطلب منه أن يريه أثر الكي ورفع الفتى قميصه فرأى الضابط آثار الكى بين كتفيه واستطرد الفتى يقول :

« وأفقت بعد قليل فضمد الاثنان جراحي وطلبا مني ان أعود إلى منزلي

« ثم مرت الايام وأنا اتألم من اثر الكي ولكني انتظر حضور معبودتي جيني

لويس شارل دوران

واعترافها لي بهواها ومع ذلك فقد لبثت نافرة مني معرضة عني . . وأخيراً رأيتها تغازل أحد العمال .. واليوم علمت أنها ستتزوج ذلك العامل ولذلك جئت الآن اشكو زيمو العجوز وزوجته الذين احتالا علي وعذباني دون سبب »

وسجل الضابط أقواله واستدعى الزوجين العجوزين ولكنهما أنكرا بتاتاً تلك القصة كلها وقالا إنها خرافة لا أساس لها

ووجه الفتى بالزوجين فاصر كل فريق على دعواه ، واستدعى عم الفتى فقرر ان ريجنالد شغوف بمسائل السحر وأنه يطالع كتب السحر دائما ولذلك يخترع هذه المسائل . وأن زيمو وزوجته من أحسن الناس وأطيب سكان الحي ولا شأن لهما بهذه الامور

وأما آثار الكي فانها آثار ندوب قديمة في جسد الفتى اصيب بها في طفولته حيث انسكب على كتفه ماء يغلي

وأخيرا اعترف الفتى بأنه يقصد التهويش فقط ويقصد أن تذكر الصحف اسمه وتنشر صورته وقد أفلح في ذلك إذ أن صحف نيويورك باسرها نشرت الفصول الطوال والمقالات الجمة عن الزوجين الساحرين وطغمة السحر والحفلات الليلية الخفية واتضح أن كلها خرافات لم يحدث منها شيء قط

الميت المحتال

هجر لويس شارل دوران زوجته وطفله الصغير وغادر فرنسا إلى بلاد الجزائر في صحبة خليلته ، ولكن الحب لم يمنحه السعادة التي كان يرجوها فانه مات في الجزائر منذ بضعة اشهر

كان هذا هو الحديث الدائر في بلدة جاليو بفرنسا التي كان دوران يعيش فيها منذ سنة ونصف سنة مع زوجته وطفله الصغير ثم تعلق بحب امرأة تدعى جان جوتييه ففر معها إلى الجزائر وحاول أن يشتغل في مدينة الجزائر ثم في مدينة قسنطنطين ولكنه لم يجد عملا حسناً ففكر مع عشيقته في أن يعمدا إلى النصب والاحتيال

وراح دوران يؤمن على حياته في احدى شركات التأمين بمبلغ ١٥٠ الف فرنك لصالح

جان جوتييه

خليلته ودفع القسط الاول . وبعد ... يوما دخلت جان حجرة مدير الفندق ... فيه الاثنان وهي باكية حزينة وقالت له ... زوجي مريض وقد اشتد به المرض ... أن تستدعي له الطبيب »

ثم اعطته عنوان طبيب عربي ... الطبيب فوجد دوران فاقد الوعي ... شديدة وحالته خطرة . وفحصه الطبيب ... زوجته بان الخطر على حياته شديد ... المرأة بالبكاء

وكان دوران مريضاً لا شك في ... فقد ابتلع في فجر ذلك اليوم أربعة ... قرصاً من أقراص الكينين وارتفعت ... وزادت به الحمى

ولكنه استرد صحته فجأة في صباح ... التالي بعد ان زال تأثير الكينين وز... الصناعية وقالت له خليلته : « هل ... الآن ؟ »

وقال لها : « اصبري قليلا »

ثم صبغ وجهه ويديه بمحلول ال... فاصبح بلون الاموات وقال لخليلته : « ... وشقي ثوبك فانني الآن ميت ! »

وأسرعت جان جوتييه الى حجرة ... الفندق تبكي وتلطم خديها وتنعي له زو...

واحتشد نزلاء الفندق حول الجثة ... يعزون المرأة ويهزون رؤوسهم ... الرجل وبعد انتهاء فروض التعزية ... المرأة إلى الطبيب وقالت له : « لقد ... حدسك ومات زوجي ايها الطبيب ... اعطائي الشهادة بوفاته »

وأعطاها الشهادة دون تردد ... « الارملة » تتخذ الاجراءات العادية ... هذه الحالة وما زال دوران جامداً ...

وفي اليوم التالي حضر « الحانوتية ... التابوت وقالت لهم جان : « دعوني ... الاخيرة أودع زوجي الوداع الاخير ...

وانسحب الحانوتية متأثرين ... الحجرة تخلو منهم حتى قام الميت من ... ووضع مكانه دمية محشوة بالرمل ... قبل ذلك . ثم غطى التابوت واختبأ ... دولاب



فاجعة سكة حديد

وقعت على بعد ثمانين كيلومتراً من باريس فاجعة مؤلمة لاحد قطارات السكة الحديد . فقد كان ذلك القطا... من محطة باريس متجهاً الى ايفيل فخرج عن الشريط في طريقه وانقلبت ثلاث عربات من مركباته ... ركابها عشرة اشخاص واصيب عشرون شخصا آخرون بجروح خطيرة . وترى في الصورة حطام تلك ...

وعاد الحمالون فحملوا التابوت إلى المقبرة وسارت الزوجة في جنازة رجلها ثم عادت مسرعة الى الحجرة فأخرجته من الدولاب وهو في الرمق الاخير

وذهب الرجل مساء يزور قبر نفسه فرأى عليه عدة أكاليل من الازهار مقدمة من الجيران وتجار الحي فسر بذلك وارتاح باله

وفي فجر اليوم التالي رحل الاثنان من مدينة الجزائر وذهبت جان إلى قنسطنطين حيث قبضت من شركة التأمين المبلغ الاول وقدره ثمانون الف فرنك

واشترى الاثنان سيارة فخمة ثم رحلا الى باريس وعاشا هناك عيشة بذخ وترف

وذهبت جان إلى مقر شركة التأمين في باريس وقبضت باقي مبلغ التأمين وقدره سبعون الف فرنك

واشترى دوران في مدينة بومبيه قطعة أرض زراعية ولكن لسوء حظه انه تقابل في تلك المدينة مع شخص يعرفه جيداً ودهش اذ رآه يحمل اسماً مستعاراً مع انه سمع انه مات في الجزائر

وذهب الرجل يروي شكوكه إلى المسيو موراندي مفتش بوليس مدينة ليون فحقق البوليس الامر واكتشفت حيلة الميت المحتال والقى القبض عليه وعلى خليلته قبل ان ينعما طويلا بالمال المسروق



ترميم كاتدرائية سان بول

يشتغل العمال الآن في ترميم كاتدرائية سان بول بلندن وترى في الصورة أحد العمال يشتغل بتصليح الصليب

الخاتم القاتل

حكمت محكمة جنايات برلين على ادتو برجر بالسجن سنة لانه شرع في قتل آخر وكان سلاحه خاتما يلبسه في أصبعه وهو خاتم فيه حدان نافذان يبرزان من الخاتم عندما يلطم به صاحب الخاتم من أمامه وترى في الصورة شكل ذلك الخاتم العجيب

سباق الخنازير

اشترك الفيف كبير من سيدات الطبقة الراقيـة في نيويورك في سباق طريف للخنازير وتـ الصورة مسز نيل زوجة أحد أصحاب الملايين تقود خنزيرها الذي ربح السبق

على حبل الغسيل

ابتكرت الحسناء كارين نورلى ممثلة السينما المعروفة طريقة عملية جديدة لتجفيف كلابها الصغيرة بعد حمامها اليومى كما ترى في الصورة

الرجل الجذع

كان نيكولاي كوبلوف منذ خمسين سنة من أجد أمام « نمر » الملاعب النمسوية فهو جذع وأطلب معونته الذراعين والساقين وقد بلغ الثمانين أو أي شيء سحري بستة أولاد كاملي الخلقة . وهو « وأجابتني بان ذ قد قضى حياته يطوف بلدان ولكن يجب علي أولا ان اعـ شيخوخة فاعتزل العمل منذ ١٩١٠

بوعية جامعة تصدر عن دار الهلال (أميل وشكري زيدان) — الاشتراك لسنة في مصر ٥٠ قرشاً . وفي الخارج ١٠٠ قرش — عنوان المكاتبة : « الدنيا المصورة » ؟ بو
الدوبارة ، مصر — تليفون نمرة ٤٦٠٦٣ — الادارة : بشارع الامير قدادار أمام نمرة ٤ من شارع كوبري قصر النيل